بحث بعنوان

مخاطر غياب الأمن الفكري لدى الشباب ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مواجهتها

دكتور

أيمن فتحي عباس حرويس

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ

٢٠٢٤م

الملخص

تدور الدراسة حول مخاطر غياب الأمن الفكري لدى الشباب ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مواجهتها، وتستهدف تحديد المخاطر الثقافية والأخلاقية والاجتماعية الناجمة عن غياب الأمن الفكري لدى الشباب والتوصل الى رؤية مقترحة لذلك، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، باستخدام أداة الاستبيان، ومجالاتها "المكاني" بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة كفرالشيخ ، و"البشري" الشباب المشاركين ببرامج المديرية وعددهم (٢٠٩)، و"الزمني" خلال شهري يوليو وأغسطس ٢٠٢٣، وتضمنت نتائجها أن من المخاطر الثقافية "ظهور أنماط سلوكية غير مألوفة لدى الشباب" و"انعدام الحوار المتبادل بين الشباب والأسر" و"صعوبة تمييز المؤسسات الاجتماعية بين الحقائق والادعاءات" ومن المخاطر الأخلاقية "افتقاد الشباب للقدوة الحسنة" و"صعوبة الاتفاق على أهداف أسرية مشتركة" و" ظهور تيارات فكرية هدامة تعوق الأداء المؤسسي"، ومن المخاطر الاجتماعية "انسياق بعض الشباب نحو الاتجاهات الفكرية المضادة للمجتمع" و"صعوبة السيطرة على الأبناء فى النواحي الاجتماعية" و"التجاهل المؤسسي للواقع الاجتماعى المحيط بالشباب"، وصولاً إلى رؤية مستقبلية لمواجهة تلك المخاطر.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، الشباب، الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية.

Abstract

The study revolves around the dangers of the lack of intellectual security among youth and role of general practice of social work in addressing it, It aims to identify the cultural, moral and social risks resulting from the lack of intellectual security among youth people and come up with a proposed vision for that, It is a descriptive study that used the sample social survey approach, using the questionnaire tool, Its fields are “spatial” in the Directorate of Youth and Sports in Kafr El-Sheikh Governorate, “human” youth participating in the directorate’s programs, numbering (209), and “temporal” during the months of July and August 2023, and its results included that one of the cultural risks is the emergence of unfamiliar behavioral patterns among youth “and” “The lack of mutual dialogue between youth and families,” “the difficulty of social institutions distinguishing between facts and allegations,” and “a moral risk is that youth lack good role models,” “the difficulty of agreeing on common family goals,” “the emergence of destructive intellectual trends that hinder institutional performance,” and a social risk is the tendency of some youth Towards anti-social intellectual trends, the difficulty of controlling youth in social aspects, and institutional ignorance of social reality surrounding youth , leading to a future vision to addressing these dangers.

Keywords: Intellectual security, Youth, Generalist practice in social work.

أولا : مدخل إلى مشكلة الدراسة :

يعد الأمن الركيزة الأساسية التي يستمد منها المجتمع استقراره ونموه وازدهاره، فالاستقرار مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن لذا يعد من القضايا التي تستوجب الاهتمام خاصة وأن المجتمعات المعاصرة علي حد سواء أصبحت تعانى من الانحراف الفكري الذي يؤثر على المجتمعات والجماعات والأفراد وبخاصة الشباب فهم أكثر الفئات تعرضاً للوقوع فى براثنه لما يتوافر لديهم من إمكانات وطاقات هائلة تزامناً مع ضعف الخبرات الحياتية نسبياً وقلة المعارف، مما قد يدفع بعضهم الى اقتراف تصرفات خاطئة تسئ لهم ولمجتمعاتهم بصور متعددة مما يشير إلى مخاطر محدقة لغياب الأمن الفكري (منصور: ٢٠١٧ ، ٥٩٠)

كما يُشكل الأمن الفكري أحد أهم ركائز الأمن الوطني، وهو من الموضوعات الحديثة نسبيًا، حيث بدأ تطوره في إطاره المفاهيمي مع بداية العصر التكنولوجي الحديث واكتساب وسائل الاتصال دورًا فاعلًا في المجتمعات، بالإضافة الى افرازات العولمة في المجال الثقافي، والذي أصبح فضاء يرتاده الملايين عبر شبكة الانترنت، والقنوات الفضائية، ومواقع التواصل الاجتماعي (خليل: ٢٠١٦، ٨).

كما أن الأمن الفكري هو الركيزة الأساسية في بناء منظومة الأمن الإنساني، وهو الجدار الذي تتحطم عنده سهام الاختراق الثقافى، فيمنع بذلك الاضطراب في الفكر والخلل في العمل، ووحدة المُجتمعات واستقرارها الأمني والسياسي، والذي ينبغي العمل على إكسابُه للطلائع المُراهقين بتنمية: "التفكير الناقد،والحوار وتقبُل الخلاف مع الآخرين، والتسامُح والتعايُش مع الآخرين، والولاء الوطني (ناصف:٢٠٢٠ ، ٨٠٩).

أي أن الأمن الفكري مرتكزاً مهماً لجوانب الأمن الأخرى وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً فإذا أصيب هذا المرتكز بشئ من الخلل تأثر الأمن بكافة صوره، من منطلق أن الإنسان أسير فكره ومعتقداته وأن أي اضطراب فى الأمن المحسوس يسبقه اضطراب فى الأمن الفكري، فكل ما يلاحظ اليوم من سلوكيات سلبية أو منافية ما هو إلا نتيجة لانحراف الفكر وغياب الأمن الفكري(منصور:٢٠١٧، ٥٩٠)

كما تكمن أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، فالعقل آلة الفكر وأداة التأمل والتفكير الذي هو أساس استخراج المعارف، وطريق بناء الحضارات وتحقيق الاستخلاف في الأرض، لذا كانت المحافظة على العقل وحمايته من المُفسدات مقصدًا من مقاصد الشريعة الإسلامية، وسلامة العقل لا تتحقق إلا بالمُحافظة عليه من المؤثرات الحسية والمعنوية، من خلال تعزيز المبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تحفظ للفرد حياة أمنه مُطمئنة، وشخصية سوية، وعقيدة صحيحة (الثويني، ومحمد:٢٠١٤، ٦٣).

وتستخدم حروب الجيل الرابع "الحروب الالكترونية" في التأثير علي عقول الشباب من خلال الإعلام المُضلل للحقائق، مما يؤثر في السلوك الاجتماعي، ويخل بالمنظومة الفكرية للمجتمع دون الاهتمام بالتوعية الفكرية الموازية (عبد الفتاح و نصار: ٢٠١٨، ٣٦٩).

ويعد الأمن الفكري هو الحائط الذي يتصدي لكافة مظاهر الاختراق الفكري والثقافي، ومهددات وحدة واستقرار المجتمعات، وهذا ما يستوجب تنميته لدي للشباب(ناصف:٢٠٢٠،٨١٢)، كما أنه من أهم مطالب الحياة لضرورته فى حقيق مصالح الأفراد والجماعات والمجتمعات حيث يشتمل فضلاً عن ضمان الأمن على الحياة، الأمن على العقيدة والموارد المادية والهوية الفكرية والاجتماعية والثقافية(منصور:٢٠١٧، ٥٩٥)، لذا

فإن مفاهيم الأمن الفكري مفاهيم تراكمية يجب غرسها منذ الصغر وتعزيزها باستمرار وتنميتها، لمواجهة التغيرات الفكرية المتصارعة (الوشاحي: ٢٠١٥،٤٨٠).

ولقد انتشرت فى الآونة الأخيرة بعض المشاهد العبثية لدي الشباب والأفكار المتطرفة والسلوكيات المنافية للأعراف والقيم المجتمعية والمضادة للتعاليم السامية من أعمال حرق أو تخريب أو سطو أو خطف أو قتل عمد أمام أعين الجميع علاوة على الانحراف الفكري والقيمى والثقافي مما يدل على انسياق بعض الشباب وراء الدعاوى المضللة المشبوهة فى ظل غياب السياق القيمي المعرفي كان من المفترض أن تقوم به مؤسسات معنية باحتواء الشباب لكنها آثرت دور الغائب الحاضر(منصور:٢٠١٧، ٥٩١)

والأمن الفكري ليست فقط مسئولية السلطات المعنية بالأمن، بل هو واجب على جميع المؤسسات بكل أنواعها، سواء الاجتماعية او الإعلامية أو التعليمية أو الدينية فلكل منها دور فعال وحيوي فى المساهمة فى تحقيق أعلى مستويات الأمن الفكري، حيث تسير جميعها فى خط متواز لدفع جميع أفراد المجتمع إلى اتجاهات فكرية سليمة ورشيدة تنتج سلوكاً سوياً يؤدي إلى إقامة علاقات ايجابية تعينهم على مواجهة الأفكار الهدامة والعيش فى مجتمعاته بأمان وسلام (العلي:٢٠١٨، ١٣٥)، أي أن مسئولية تحقيق الأمن الفكري لا تقتصر على المؤسسات الحكومية فقط بل تساهم فى تحقيقه كافة مؤسسات المجتمع الأكاديمية والثقافية والشبابية والاجتماعية وغيرها(Botnor,2011,29)، فإذا كانت المُخرجات أو النواتج غير سليمة ولا تعكس المطلوب، فإن ذلك يرقى دليلًا على إخفاق تلك المؤسسات في تحقيق أهدافها بالشكل الأمثل (عبد الله: ٢٠١٧،١٧٠)

وبتعزيز الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحرافات –خاصة الفكرية– التى تعد من أهم مهددات الأمن الفكري والنظام العام لما يترتب على ذلك من زعزعة القناعات والثوابت الفكرية والعقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية (طاش:٢٠٠٠، ٨).

ويشهد الواقع الاجتماعي العديد من صور الانحرافات الفكرية لدى الشباب، خاصة مع اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، ويتمثل ذلك بوضوح مع تزايد الوان الانحراف وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل مما يهدد الاستقرار الفكرى والمجتمعى(الشربيني:٢٠٢٠، ٣٦٢).

ويُعتبر الشباب من أهم الثروات البشرية وأثمنها، لذا فلابد من دراسة أوضاعهم واتجاهاتهم ومُشكلاتهم وقيمهم ودورهم الأساسي في المجتمع، فقد أصبح هذا الاهتمام عالميًا ومحليًا حيث يمثل الشباب القوه الحقيقية لأي مجتمع، حيث إنهم أكثر فئات المُجتمع حيويّة ونشاطًا وإصرارًا على العمل والعطاء وتقبُلاً للأفكار والتجارب الجديدة، لذا فهم مصدر أساسي من مصادر التغيير في المُجتمع، وبرغم ذلك فهم فى أمس الحاجة إلى التوجيه والإرشاد ليتمكنوا من مواجهة كافة المشكلات التي تواجههم والتي قد تعوق نموهم الطبيعي (ابراهيم: ٢٠١٣، ٢)

وتوجد العديد من المخاطر المهددة للأمن الفكري منها الأفكار المتشددة المنحرفة التي تنتهجها فئات معينة بهدف السيطرة على عقول من لم يتحصنوا بالأفكار والمعلومات الصحيحة، تلك التهديدات التي لا تستهدف سمات مجتمعية بعينها بل تستهدف الشباب وصغيري السن على وجه التحديد(منصور:٢٠١٧، ٥٩٢)

ولا يمكن تحقيق الأمن الفكري إلا من خلال تضافر وتكاتف جهود كافة الأفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية من منطلق المسئولية الجماعية التشاركية من أجل تحقيقه والحفاظ عليه (Shollen:2015,29) .

ومن الدواعى لتعزيز الأمن الفكرى للشباب تنامى ظاهرة التطرف والعنف وما ينجم عنه من آثار اجتماعية ونفسية واقتصادية وغيرها، الاحتياج الى تصحيح العديد من المفاهيم المغلوطة، العديد من مظاهر الغلو والتطرف الفكرى (الطيار:٢٠١٧، ١٦٨).

كما أن حماية الأمن الفكري لدى الشباب من أفضل الوسائل لتحقيق المجتمع الآمن المستقر، فكلما تحقق الأمن كان الفرد على قدر من الوعي والفهم والإدراك السليم، وكان أكثر انتماءً للوطن وأكثر حرصاً على أمنه واستقراره، كما أن التقدم الاجتماعى وإحداث التغيير المنشود لا يتحقق إلا فى مجتمعات تتمتع ببيئات آمنه مستقرة (Makaiau:2016,20)، حيث إن اختلال الأمن الفكري يرجع الى العديد من العوامل والمسببات منها تقصير المؤسسات الأكاديمية فى أداء دورها، قصور بعض المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة المباشرة بالعمل مع الشباب عن القيام بدورها على الوجه الأمثل، غياب الضبط الأسري، الخلل فى التواصل الأسري، استسلام بعض الشباب لدعاوى منحرفة، انتشار الأحياء السكنية عشوائية التخطيط، القنوات الفضائية ذات الفكر المتطرف ومدى تأثيرها الهدام على القيم والأخلاق والهوية الثقافية، نشر سموم الفكر المتطرف عبر العديد من وسائل التواصل الالكترونية وغيرها(القردلى: ٢٠١٨، ٩٧).

وقد تناولت الدراسات والبحوث السابقة الامن الفكرى من بعض الجوانب منها **دراسة حضري(٢٠٠٦)** التي استهدفت دراسة تأثير الاتجاهات السلبية للشباب على الهوية الوطنية وضعف الانتماء، وكان من بين نتائجها انتشار العديد من السلوكيات والاتجاهات السلبية بين الشباب وانتشار اللامبالاة لديهم تجاه مجتمعهم، وضعف الهوية الوطنية لديهم، وانخفاض معدلات المشاركة الاجتماعية، وتطلع غالبية الشباب إلى الهجرة للعمل بالخارج.

ودراسة **شريخ (٢٠١٤)** التي سعت إلى التعرف على الإجراءات الوقائية لمهددات الأمن الفكري، ومدى احتياج الطلاب إلى الإلمام بها وامتلاك إجراءاتها، وتوصلت ضمن نتائجها إلى ضرورة الاهتمام بالأنشطة الوقائية التي من شأنها الإسهام فى تحقيق الأمن الفكري للشباب نظراً لافتقاد قطاع عريض من الشباب للمعرفة بمهددات الأمن الفكري والتي تنوعت وتعددت مصادرها.

كما تناولت دراسة **أووسوا و أكوتا (٢٠١٦) Owusu & Acoota** دور المؤسسات الاجتماعية فى نشر الأمن بكافة أنواعه وبصفة خاصة الأمن الفكرى الذى أصبح مطلباً على قدرٍ عالٍ من الاهمية وبخاصة بعد تزايد انتشار العنف والتطرف والانحراف الفكرى بين فئة الشباب، وتوصلت الدراسة الى ضرورة الاهتمام بتوعية الشباب عامة والجامعى بشكل خاص بمخاطر وتبعات غياب الامن الفكرى وما له من آثار ضارة بالأسر والمجتمعات جميعها ويقع على عاتق الجامعات تلك المسئولية.

كما وضعت دراسة **الهويش(٢٠١٦)** إستراتيجية لتعزيز الأمن بالمؤسسات التعليمية، وتوصلت إلى التأكيد على المحور التخطيطي بالمؤسسات الاجتماعية لمواجهة مهددات الأمن الفكري، بجانب التوعية بمخاطر التطرف الفكري، لذا أوصت الدراسة بالدعوة للتنسيق والتكامل بين مؤسسات المجتمع لتعزيز الوعي الأمني ومعالجة بعض القضايا والمشكلات المتعلقة بأمن الأفراد والمجتمعات بوضع مزيد من البرامج الهادفة لحماية الشباب من الانحرافات الفكرية وغيرها، ونشر مفاهيم الثقافة الأمنية وتبني سياسة الحوار الهادف والبناء الذي يسهم فى الوقاية من الانحراف الفكري والأخلاقي الذي يرتبط بحياة المجتمع وكيانه ومكانته بين المجتمعات الأخرى.

كما أشارت دراسة **منصور (٢٠١٧)** الى الدور الذي تقوم به الجامعات فى تحقيق الأمن الفكري مع تقديم تصور مقترح لتفعيل دورها فى تحقيق الأمن الفكري لطلابها ومن نتائجها أن للمؤسسات الاجتماعية دوراً محورياً فى تأمين وتعزيز الأمن الفكري لجميع فئات المجتمع وخاصة الشباب، وتعتبر الجامعة من أهم تلك المؤسسات من خلال الاهتمام بالعديد من الجوانب من بينها الأنشطة الطلابية التي تعد من الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري بدرجه عالية وأشارت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بأجراء مزيد من الدراسات العلمية حول تعزيز وتعميق الأمن الفكري للشباب.

واستهدفت دراسة **الطيار(٢٠١٧)** تناول مظاهر التطرف الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية والتعرف على العوامل المؤثرة على تعزيز الوعي الأمني لديهم ومحاولة تلافيها، وتوصلت ضمن نتائجها إلى بعض مظاهر التطرف الفكري كالميل للانعزالية والغلظة فى التعامل مع الآخرين ورفض النقاش البناء وتبادل الرأي والعدوانية والرفض المطلق للتعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى ضعف الدور الثقافي للمؤسسات الاجتماعية فى ببناء الوعي الفكري وتصحيح المفاهيم المغلوطة، كما دعت الى مراجعة بعض المعايير المجتمعية بما يقلل من احتمالات التطرف الفكري لدى الشباب.

أما دراسة **المالكي(٢٠١٧)** فقد سعت إلى التعرف على دور الأنشطة فى تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وتوصلت ضمن نتائجها إلى أن الأنشطة اللاصفية دورا فى تعزيز الأمن الفكري للطلاب، وأوصت بالعمل بضرورة الوقوف على معوقات تعزيز الأمن الفكري والعمل على مواجهتها، العمل على وقاية الشباب من الوقوع فى براثن الانحرافات الفكرية غير المرغوب فيها، الاهتمام بتناول القضايا الفكرية المعاصرة وتوضيحها وإزالة اللبس والغموض عن بعضها وتصحيح المفاهيم المرتبطة بها.

وتناولت دراسة **القردلي (٢٠١٨)** الأمن الفكري كمفهوم وكواقع ملموس فرضته متغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية عديدة، وتوصلت إلى أن الإعلام المفتوح يشكل مصدراً حقيقياً لمهددات الأمن الفكري لما يسببه من اختلال قيمي وأخلاقي وانسلاخ عن الهوية الثابتة وافتقاد الشباب للقدوة، وفرصة لتغلغل تيارات فكرية دخيلة ومرتعاً للتطرف والانحراف بشكل عام.

كما استهدفت دراسة **أبوزيد(٢٠١٨)** الوقوف على مدى إسهام الأنشطة الطلابية فى تحقيق الأمن الفكري لدى جماعات الشباب الجامعي، وتوصلت ضمن نتائجها إلى أن أكثر الأنشطة الطلابية إسهاماً فى تحقيق الأمن الفكري هي "الأنشطة الثقافية" من وجهة نظر كل من الشباب الجامعي والأخصائيين الاجتماعيين ، كما أثبتت ارتفاع معدلات إسهام تلك الأنشطة فى تحقيق الأمن الاجتماعى أيضاً، بالإضافة إلى اهتمام تلك الأنشطة بغرس قيم الولاء الانتماء على الشباب، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتفعيل الأنشطة التي من شأنها الإسهام فى تعزيز الأمن الفكري.

وجاءت دراسة **علي (٢٠١٨)** لتستهدف التعرف على دور المؤسسات التعليمية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي للأمن الفكري وأهميته بالمؤسسات التعليمية، وأثبتت الدراسة دور المدرسة فى تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجات متفاوتة ، كما أثبت الاحتياج إلى إعادة النظر فى العديد من الجوانب المرتبطة بتعزيز الأمن الفكري منها الأنشطة الطلابية، والاحتياج لمزيد من التدريب والتأهيل والتنمية للمؤسسات نحو تعزيز الأمن الفكري وأوصت بالاهتمام بقضايا التطرف الفكري وكيفية علاجه والسعي إلى تخريج جيل من الشباب قادر على التعامل الأمثل مع تحديات العصر.

كما وضعت دراسة **الدجه (2019) Al-dajah** نظرية للأمن الفكرى فى ضوء العلاقات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية والانتماءات الفكرية، وتوصلت الى ان جميع الابعاد السابقة يمكنها الاسهام فى تغيير وتعديل وبلورة الاتجاهات الفكرية مما يعزز الامن الفكرى للأشخاص ومن ثم تحقيق الامن الفكرى للمجتمعات ككل.

وتناولت دراسة **فينوجرادوفا (2019) Vinogradova** الامن الفكرى كأحد أهم عوامل تحقيق التنمية الاقليمية بشقها الاقتصادي على وجه التحديد ويتضمن ذلك الاهتمام بالعنصر البشرى واستثمار كافة القدرات والإمكانات الفكرية على تنوعها واختلافها وصولا لتحقيق معدلات مقبولة من الامن الفكرى على المستوى الفردى(الاشخاص) والمجتمعى ككل.

كما سعت دراسة **ناصف (٢٠٢٠)** إلى اختبار فعالية التدخل المهني لتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع، وأثبتت ضمن نتائجها وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من التدخل المهنة وتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع فيما يتعلق بأبعاد التفكير الناقد والحوار البناء وتقبل الخلاف مع الغير والتسامح والتعايش مع الآخرين انتهاءً بالولاء الوطني.

واستهدفت دراسة **الشربيني(٢٠٢٠)** تناول العلاقة بين الشائعات الالكترونية واستقرارا الأمن الفكري للشباب، وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى إثبات تأثير تلك الشائعات بشكل مباشر على الأمن الفكري للشباب من خلال ضعف دوافع الانتماء للوطن وكذا دوافع المشاركة المجتمعية مع تدنى مستوى الاعتدال والوسطية لدى الشباب .

وسعت دراسة **العزام(٢٠٢٠)** إلى التعرف على دور المؤسسات الجامعية فى تعزيز الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من بينها ضرورة وضع خطط إستراتيجية تتبناها مؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنية للارتقاء بالأمن الفكري للشباب وانتقاء افضل العناصر للعمل على تعزيز أمنهم الفكرى وتدعيم قيم المواطنة الصالحة لديهم.

أما دراسة **عبدالرحيم (٢٠٢٠)** فكان من بين اهدافها تحديد مستوى الامن الفكرى لدى الشباب الجامعي وتوصلت الى ضرورة التحديد الدقيق والمستمر لمشكلات الشباب حتى يمكن وضع الخطط وتصميم البرامج واقتراح الحلول المناسبة لها فى ضوء الاحتياجات الفعلية بما يسهم فى تحقيق الامن الفكرى لديهم وبما يضمن ابتعاد الشباب عن الاتجاهات لفكرية الهدامة.

وجاءت دراسة **الراجحى(٢٠٢٠)** لتتناول دور الخدمة الاجتماعية على تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب المصرى، وأثبتت الدراسة فاعلية طرقها المختلفة فى تعزيز الأمن الفكرى للشباب من خلال تأكيد الانتماء العقائدى، الولاء والانتماء، الحوار وتقبل الرأى الآخر، التفكير الايجابي خاصة وأنها تستكمل بل وتأكيد الجهود الأسرية الهادفة نحو التربية الفكرية السليمة للأبناء.

كما حددت دراسة **الجوهرى(٢٠٢١)** الوسائل والأدوات والآليات التى تستخدمها المؤسسات الاجتماعية فى تنمية الوعى بالأمن الفكرى لدى الشباب وكذا تحديد معوقات ذلك، وتوصلت ضمن نتائجها الى بعض النتائج من بينها أن الندوات من أهم الادوات المستخدمة لتنمية الوعى اللازم لتحقيق الأمن الفكرى لدى الشباب، وكذا اسلوب التشجيع مع ضرورة الاهتمام بوضع قواعد بيانات للمنظمات المعنية بتنمية وتعزيز الأمن الفكرى، كما توصلت الى أن من أهم معوقات تنمية الأمن الفكرى لدى الشباب ما يرجع الى المجتمع.

وسعت دراسة **المطيري (٢٠٢٢)** إلى الكشف عن دور الجامعات السعودية فى غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومقترحاتهم لتحقيق ذلك، وتوصلت الدراسة إلى أن للجامعات دورا فى غرس الأمن الفكري بدرجة متوسطة وتنمية قيم المواطنة بدرجة كبيرة، وأوصت الدراسة بضرورة التعاون بين الجامعات فى الاهتمام بقضايا الأمن الفكري والمواطنة من خلال عقد ندوات وفعاليات مشتركة، الاستفادة من جهود أعضاء هيئة التدريس فى تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

وأشارت دراسة **حجازي (٢٠٢٢)** الى إسهامات الأمن الفكري كآلية لتحقيق التنمية المستدامة ومواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهها، وأقرت الدراسة ضمن ما جاء بها ضرورة تكثيف الأنشطة والفعاليات التي من شأنها الحث على نشر ثقافة السلام وتعزيز الأمن الفكري والاجتماعي.

فيتضح مما سبق إسهام العلاقات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية والانتماءات الفكرية فى تعزيز الامن الفكرى للشباب ومن ثم تحقيق الأمن الفكرى للمجتمع ككل، كما أن الأمن الفكرى يتطلب الاهتمام بالعنصر البشرى واستثمار ما لديه من قدرات وإمكانات مختلفة وصولا لتحقيق مستويات منه على كافة المستويات، كما ان المؤسسات الاجتماعية (الاكاديمية والشبابية) تسهم فى تعزيز الأمن الفكرى للشباب، علاوة على إمكانية إسهام التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية فى تعزيز الأمن الفكري للشباب بأبعاده المتعددة، مع انتشار السلوكيات السلبية بين الشباب كاللامبالاة تجاه مجتمعاتهم وضعف الهوية الوطنية وانخفاض معدلات المشاركة الاجتماعية مما يؤثر على مستوى الأمن الفكرى لديهم، التأثير المباشر للشائعات على الأمن الفكري للشباب، ضرورة الاهتمام بتفعيل الأنشطة الطلابية وغرس قيم الولاء والانتماء على الشباب من أجل الإسهام فى تعزيز الأمن الفكري، من منطلق الدور الرائد للجامعات فى غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة، ضرورة التعاون والتكامل بين كافة المؤسسات الاجتماعية فى تناول قضايا الأمن الفكري والمواطنة من خلال عقد ندوات وفعاليات للحث على نشر ثقافة السلام وتعزيز الأمن الفكري والاجتماعي، أن للمؤسسات الاجتماعية دوراً محورياً فى تأمين وتعزيز الأمن الفكري لجميع فئات المجتمع وخاصة الشباب، ضرورة الاهتمام بالأنشطة الوقائية التي من شأنها الإسهام فى تحقيق الأمن الفكري للشباب نظراً لافتقارهم للمعرفة بمختلف مهددات الأمن الفكري، أن الأمن الفكرى الذى أصبح مطلباً على قدرٍ عالٍ من الأهمية وخاصة بعد انتشار العنف والتطرف والانحراف الفكرى بين فئة الشباب بالتحديد، التوصية بضرورة للتنسيق والتكامل بين مؤسسات المجتمع لتعزيز الوعي الأمني ومعالجة بعض القضايا والمشكلات المتعلقة بأمن الأفراد والمجتمعات، قصور الدور الثقافي لبعض المؤسسات الاجتماعية فى بناء الوعي الفكري وتصحيح المفاهيم المغلوطة، الدعوة الى ضرورة مراجعة بعض المعايير المجتمعية تفادياً لاحتمالات التطرف الفكري لدى الشباب، أن الإعلام المفتوح يشكل مصدراً حقيقياً لمهددات الأمن الفكري لما يسببه من اختلال قيمي وأخلاقي وانسلاخ عن الهوية الثابتة، مما يدع فرصاً لتغلغل تيارات فكرية دخيلة ومرتعاً للتطرف والانحراف، العمل على وضع خطط إستراتيجية تتبناها كافة مؤسسات المجتمع للارتقاء بالأمن الفكري للشباب، وجود العديد من معوقات تنمية وتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب منها ما يرجع إلى الشباب أنفسهم، ومنها ما يرجع إلى الأسر، ومنها ما يرجع إلى المجتمع ككل ممثلا فى المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

ونظراً لحتمية حماية الشباب وتحقيق الأمن الفكرى فإن الأمر يتطلب تضافر كافة الاسهامات المجتمعية لتصحيح الفكر المتطرف وبيان خطورته ونشر الفكر الصحيح وذلك من خلال برامج وقائية وعلاجية وتنموية لتنشئة وتعليم وتثقيف وتوعية الشباب وإيضاح الجوانب السلبية وتحويلها الى طاقات ايجابية تسهم فى بناء المجتمع (الجوهرى:٢٠٢١، ٢٠٩-٢١٠)

وتعد المؤسسات الشبابية من أولى الجهات المنوط بها الحفاظ على الأمن الفكري للشباب واستثمار عقولهم كواجب وطني من خلال تكوين المفاهيم والقيم والمثل العليا السليمة وترسيخها فى أذهان الشباب (البرعي،١٣،٢٠٠٢) فهي المسئولة عن بناء شخصياتهم وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية من خلال خطط مدروسة وبرامج هادفة (الملحم: ٢٠٠٩، ٨٤)، ويتم ذلك من خلال الجهود الوقائية والعلاجية والإنمائية لإكساب الشباب الاتجاهات الايجابية التي تساهم فى تحقيق الأمن الفكري لديهم (الشربيني:٢٠٢٠، ٣٦٣).

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية وبما لديها من وسائل وأساليب مهنية متنوعة، وتراكمات معرفية بمجالاتها المُختلفة، يمكنها الإسهام الفاعل في تعزيز الأمن الفكري لأنساق العملاء وخاصة الشباب، من خلال معرفة مُشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم والتلاحُم معهم، ومُشاركتهم في الأنشطة المُختلفة التي تدعم شعورهم بذاتهم وتنمي ولائهم وانتماؤهم تجاه مجتمعهم. (جاد الله: ٢٠١٨، ٢٤٦).

كما أن الخدمة الاجتماعية تهتم بتصميم البرامج ورسم الخطط والأنشطة التى يمارسها الشباب فى وقت فراغهم وتلعب المؤسسات الشبابية فى ذلك دوراً رائداً بما لديها من امكانات مادية وبشرية قادرة على تنشئة الشباب وإكسابهم القيم والاتجاهات السليمة التى تتمشي مع المجتمع علاوة على استثمار قدراتهم وتنمية مهاراتهم وصقل خبراتهم بما يعود عليهم بالنفع الذى يؤثر بشكل ملحوظ فى ابتعادهم عن الانحرافات الفكرية وتعزيز الامن الفكرى لدى المجتمع ككل (الراجحى: ٢٠٢٠، ٢٧٤).

وتعد الممارسة العامة اتجاهاً حديثاً في الخدمة الاجتماعية يستهدف التعامل مع مختلف المشكلات الاجتماعية وتناولها بمنظور شمولي(سليمان وآخرون: ٢٠٠٥، ١٤)، حيث يقدم مدخلاً معاصراً لدراسة تفاعل القضايا الشخصية والمجتمعية من خلال العمل مع أنساق متنوعة لرفع مستوى الأداء الاجتماعي إلي أقصي حد ممكن(علي: ٢٠١١ ، ١٧١)، كما أنها تركز علي النظرة الشمولية للإنسان وتفاعله مع البيئة المحيطة به، ويركز فيه الممارس العام علي المشكلات الاجتماعية والحاجات الإنسانية، وليس علي تفضيل تطبيق طريقة مهنية بعينها، بل التركيز على ما يجب لمواجهة المشكلات المختلفة فى ضوء الاختيار الحر من بين النظريات العلمية اعتماداً علي منظور الأنساق البيئية وعملية حل المشكلة(أبو النصر: ٢٠٠٩ ، ١٠٣) .

وانطلاقاً مما سبق فإن لها دورهاً محورياً فى مجال رعاية الشباب وتحقيق الأمن الفكرى بمنظور شامل من خلال التركيز على الانساق المختلفة ذات العلاقة وما تتيحه للأخصائيين الاجتماعيين من حرية اختيار وتطبيق ما يتناسب مع لمواجهة المخاطر المتنوعة الناجمة عن غياب الامن الفكرى لدى الشباب من مداخل ونظريات واستراتيجيات ومعارف وقيم وتكنيكات وأدوار ومهارات لازمة، لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتناول المخاطر الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مواجهتها.

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة:

١- **نظرية الأنساق العامة:** حيث تقوم نظرية الأنساق على عدة مسلمات منها نظرتها إلى أى شيء على أنه بناء كلى يضم عدداً من الأجزاء المترابطة ، لكلٍ منها احتياجاته التى تستلزم الوفاء بها حفاظاً على حالة التوازن الدائم (منصور ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٤٨-٤٩) فهى تساعد على فهم العلاقات بين مختلف المكونات، وفهم حدود

الأنساق المفتوحة والمغلقة والفرعية والرئيسية والتفاعلات فيما بينها والمدخلات والمخرجات والعمليات التحولية والتغذية العكسية من منطلق أن النسق بناءً كلياً يضم مجموعة من الأجزاء المترابطة ذات التأثير المتبادل (Norline And Others, 2003, P 53) ، وتعتمد الدراسة على هذه النظرية من منطلق تناولها لموضوع الدراسة من خلال عدة انساق مرتبطة تمثلت فى (الشباب، الاسرة، المؤسسات).

٢- **نظرية الدور**: فالدور سلوك مرتبط بالوضع الاجتماعي تدور حوله توقعات عن كيفية أداء الدور ، أو أنه تفضيل لسلوك اجتماعي معين ، فهذه النظرية تقدم إطاراً نظرياً مناسباً لتفسير وفهم المواقف والسلوكيات المختلفة لأنساق العملاء ، مع تدعيم قدرات الممارس العام على فهم وممارسة أدواره المهنية المختلفة (عطية ، ٢٠٠٢، ص ١١٦) ، لذا تعتمد عليها الدراسة الحالية تأكيداً لما يمكن أن يؤديه الممارس العام فى الخدمة الاجتماعية من أداور مهنية مختلفة مع جميع الأنساق ذات العلاقة بموضع الدراسة للإسهام فى مواجهة مخاطر غياب الامن الفكرى لدى الشباب ممثلة فى أنساق الشباب والأسرة والمؤسسات المعنية.

٣- **النظرية المعرفية**: حيث تفيد فى تحليل ومواجهة المشكلات التى تنبع من معتقدات خاطئة وعلاج الخلل فى الفكر، فالمشكلات تنبع من التعارض بين الافكار والواقع ونظرا لصعوبة تغيير الواقع فإن البديل هو تغيير الافكار والاتجاهات لمن يعانون من القصور المعرفي ويتبنون أفكارا مغلوطة تؤثر على سلوكهم فالأمور العقلية هى الاصل فى المشكلات الشخصية وبالتالى انعكاساتها على الحياة الاجتماعية، لذا تستهدف النظرية العمل على زيادة الوعى للتمييز بين الافكار والمعتقدات السليمة وغير السليمة(على: ٢٠٠٩،٩٦)، وغياب الامن الفكرى ينبع من خلال وجود العديد من الافكار المتطرفة والمعتقدات المغلوطة ويمكن الاستناد الى النظرية المعرفية فى تعديل تلك الافكار والمعتقدات لمواجهة المخاطر الناجمة عن غياب الامن الفكرى لدى الشباب

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١-أهمية الفئة العمرية التي تتناولها الدراسة الحالية (الشباب) نظراً لما يحتاجونه من التوجيه اللازم لمواجهة احتمالات ومظاهر الميل أو الانجراف وراء الأفكار الهدامة المهددة للأمن والاستقرار الفكري .

٢-التطور التكنولوجي الهائل والمتنامي سريعاً والمؤثر بلا جدال فى تشكيل أفكار واتجاهات وثقافات الشباب.

٣-قلة الدراسات التي تناولت موضوع الأمن الفكري للشباب من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية.

٤-إسهام الدراسة الحالية في إثراء التراكم المعرفي للخدمة الاجتماعية بما توفره من بيانات ومعلومات ونتائج.

٥-ما يشمله الأمن الفكري من تحصين وتأمين عقول الشباب ضد أية شوائب وانحرافات فكرية قد تكون سبباً لانحرافات سلوكية وأخلاقية بعيدة المدى .

٦-حماية التطور الثقافى والاجتماعي من التحريف او التشويه مع الحفاظ على الموروثات والقيم والثوابت من الاندثار او التحريف.

٧-تنامي المشكلات الناجمة عن اختلال الأمن الفكري والانحرافات القيمية وخاصة بين فئة الشباب.

٨-تسليط الضوء على قضايا الأمن الفكري لتناولها بالدراسة والبحث من زوايا أخرى.

٩-الشراكة التضامنية للمؤسسات الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكري، فلم يعد ذلك قاصرا على جهة بعينها مما يدع للمؤسسات الشبابية دوراً محورياً فى مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فى الآتى:

١-الهدف الرئيسي الأول وهو تحديد مخاطر غياب الأمن الفكري لدى الشباب .

وينبثق عنه مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية :

أ- تحديد المخاطر الثقافية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب.

ب- تحديد المخاطر الأخلاقية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب.

ج- تحديد المخاطر الاجتماعية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب.

٢-الهدف الرئيسي الثانى وهو التوصل الي رؤية مقترحة لدور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لمواجهة مخاطر غياب الأمن الفكرى لدى الشباب.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

تتمثل تساؤلات الدراسة فى الآتى:

١-التساؤل الرئيسي الأول ويتحدد فى: ما مخاطر غياب الأمن الفكري لدى الشباب ؟

وينبثق عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية :

أ- ما المخاطر الثقافية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب ؟

ب-ما المخاطر الأخلاقية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب ؟

ج-ما المخاطر الاجتماعية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب ؟

٢-التساؤل الرئيسي الثانى للدراسة ويتحدد فى: ما الرؤية المقترحة لدور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لمواجهة مخاطر غياب الأمن الفكرى لدى الشباب؟

سادساً: مفاهيم الدراسة وإطارها النظرى:

أ- مفهوم الأمن الفكري :

يقصد بالأمن الفكرى: حفظ العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية الضارة المنحرفة والمتطرفة عن سبيل الاستقامة (منصور،٢٠١٧، ٥٩١).

كما يشير الأمن الفكري إلى تأمين خلو أفكار وعقول أفرد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها ومهدداً لكل ما يهدف إلى تحقيق الاستقرار فى الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط موجهة(الحيدر:٢٠١٢، ٣١٦).

ويُعنى بالأمن الفكري: وجود بيئة ذات خصائص محددة تمكن الفرد من الشعور بالأمن والمشاركة الفعالة بالآراء والأفكار دون خوف من الاضطهاد أو التعصب (Justin:2015,10).

ويعرف أيضا بأنه: حماية العقل من أنواع الانحرافات المختلفة، فى ضوء الارتباط بالقيم والمثل العليا والثوابت، والأعراف الاجتماعية، مع مراعاة الوسطية والاعتدال وتقبل الرأي الآخر والمعتقدات المجتمعية (العتيبي وحباب: ٢٠١٧، ١٧).

كما يقصد به سلامة فكر الفرد وخلو معتقداته من الانحرافات والأفكار الخاطئة التى تؤدى الى الانحراف الفكرى مما ينعكس على امن واستقرار وطمأنينة الفرد والمجتمع(العنيزى والزبون:٢٠١٥،١٢٨).

ويمكن تعريف الأمن الفكري إجرائياً بالدراسة الحالية على النحو التالى :

١-مجموعة من الأنشطة والممارسات الممنهجة والفعاليات المخططة التي تقوم بها المؤسسات الشبابية من خلال مراكز الشباب.

٢-تتضمن المشاركة الاجتماعية بين كافة المؤسسات وبخاصة المؤسسات الشبابية ممثلة فى مراكز الشباب.

٣-تستهدف تحصين عقول الشباب بالأفكار السليمة وتصحيح الفهم أو التفسير الخاطئ لبعض المفاهيم

٤-تسعى الى مواجهة الأفكار التي تتنافي وتتعارض مع الاتجاهات الفكرية السوية لدى الشباب.

٥-تدعو الى التوسط والاعتدال فى فهم وتناول مختلف الامور والقضايا.

٦-تهيئ الفرص المناسبة للتفكير الايجابي البناء والتعبير الحر عن الاراء واحترام الاخر منها.

٧-تهتم بوضع ضوابط فكرية محددة تعمل على تنمية وتبصير الشباب بالانحرافات الفكرية ومخاطرها المتنوعة.

ويتضمن الأمن الفكري عدداً من الأبعاد كما يلي (ناصف، ٢٠٢٠، ٥٩٧):

- بعد الانتماء الثقافي: حيث ان التطورات والانفتاحات الثقافية والإعلامية المتنوعة والمتلاحقة تستلزم التوعية المجتمعية والتبصير بمخاطر ومهددات الأمن الفكري تزامنا مع سهولة تصدير الانماط الثقافية المختلفة وأنماط التفكير وأساليب الحياة غير المعتادة.
- بعد الانتماء العقائدي من خلال تجنب الاتجاهات والتيارات ذات المنطلقات الشيطانية التى تؤدى إلى الانهيار الفكري والأخلاقي وإثارة التوترات المختلفة.

❖ بعد التفكير الايجابي: وذلك من خلال اكتساب الشباب مهارات التفكير المختلفة وفقاً لقدراتهم ومستويات نضجهم، بما يضمن قدرتهم على تمييز الأفكار المنحرفة والتعامل الامثل معها، علاوة على التمييز بين الحقائق والادعاءات وقبول الرأي الآخر والتحقق من مدى مصداقية ما يتم بثه وتداوله من أخبار بما يسهم فى الوقوف على أوجه التناقض والاختلاف.

❖ بعد الانتماء للوطن: والذي يعد من أهم التحديات أمام محاولات العبث بالآمن الفكري، لذا تتزايد أهمية تنمية الهوية والشعور بالمواطنة والانتماء كأحد أهم ركائز تحقيق الأمن الفكري.

❖ بعد الحوار وقبول الآخر: من خلال توفير حالة من التوازن فى العلاقات والتعاملات المختلفة لتجنب التحيزات والانسياق وراء الأهواء والميول والتحيزات الشخصية فى ضوء مراعاة ضوابط كافة العلاقات .

وفى سياق متصل يمكن تناول الأمن الفكري فى ضوء اتجاهات ثلاث تتمثل في: (العصيمي:٢٠١٥، ١٥٠) .

١- البُعد السياسي من حيث مدى توافر الحد الأدنى من الديمقراطية والحرية اللازمة لإطلاق الفكر البناء وحرية والتعبير وإبداء الرأى.

٢- البُعد الحضـاري والدينـي حيث توافر الحوار الثقافى وإلتقاء الحضارات والأديان، وسيادة التسامح والتفاهم بين الشعوب.

٣-البُعد الاقتصادي والتنموى من حيث توفر مقومات النمو والرقي الاقتصادي الذي ينعكس ايجابياً على الأمن الفكري.

وتتزايد أهمية تحقيق الأمن الفكرى لدى الشباب فى المجتمع لمبررات عدة منها (عبدالرحيم،١١٠،٢٠٢٠):

١-أن الأمن الفكرى يعد أحد الضرورات الأساسية لتحقيق الحياة المستقرة الآمنة .

٢-التطرف والانحراف الفكرى يعد من التحديات المعاصرة التى تواجه كافة المجتمعات وما يتبعها من آثار مدمرة.

٣-استطاعة المؤسسات الاجتماعية أن تسهم فى تحقيق الأمن الفكرى بما لديها من طاقات.

٤-تحقيق الأمن الفكرى يؤثر ايجابياً فى تحقيق الأمن بكافة جوانبه الأخرى لدى أفراد المجتمع عامة والشباب على وجه التحديد.

ويسعى الأمن الفكري الى تحقيق مجموعة من الاهداف منها (الدرويش،٢٠٠٧، ١٨٩):

- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله أولا ثم لولاة الأمر .
- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي يتميز به الدين الإسلامي الحنيف.
- تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشوهة .
- تربية الأفراد على التفكير السليم القادر على التمييز بين الحق والباطل وبين النافع والضار .
- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والخلاف .
- ترسيخ الإحساس بالمسئولية تجاه الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.

المخاطر المتوقع حدوثها عند غياب الأمن الفكرى(حكيم:٨٤،٢٠٠٨):

١-المخاطر الثقافية: والتى تتمثل ضعف وتدنى مستوى التعليم جراء تعلق الشباب بوسائل الاعلام المتنوعة وكذا وسائل التواصل الاجتماعى على تنوعها وما تبثه من أفكار وقين دخيلة على مفاهيمنا العربية وثقافتنا الاصيلة وبالتالى شيوع الخمول الثقافي وضعف وركاكة وتدنى مستوى المصطلحات المستخدمة.

٢-المخاطر الاخلاقية: حيث شيوع وانتشار الرذيلة والسلوك الانحرافى والخارج عن القانون والعرف المجتمعي جراء الدعاية والترويج لأمور تخالف تعاليم الدين وإثارة الغرائز عبر العديد من الوسائل وأهمها الشبكة العنكبوتية (الانترنت).

٣-المخاطر الاجتماعية: من خلال نشر وتداول أفكار ومفاهيم تتعارض مع القيم والمبادئ والأعراف الاجتماعية وكذلك تقليد الأنماط المتعارضة مع الأنساق الاجتماعية وما يتبع ذلك من غياب القيم والثوابت والمثل العليا.

كما استعرض البعض الآخر تلك المخاطر على النحو التالى (المغذوي، ٢٠١٧، ٢٦٧) :

- ❖ المخاطر الاجتماعية: من خلال نشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية الراسخة والأخذ ببعض المعتقدات الاجتماعية المهددة للنسق الاجتماعى مما يترتب عليه غياب القيم والمثل العليا الراسخة بالمجتمع .
- ❖ المخاطر الثقافية: وذلك من خلال يم يتم تداوله من أفكار هدامة وما يتم بثه من قيم منحرفة قد تهدد ثقافات الشباب وتضعف مستواهم الثقافي بجانب إهدار الوقت فيما لا يجدي وبالتالي شيوع اللامبالاة وانعدام الجدية والانحدار نحو ثقافات غريبة لا تتفق والمعايير المجتمعية السائدة.
- ❖ المخاطر الأخلاقية: حيث انتشار بعض العادات والتقاليد المنافية لتعاليم الدين والعرف والتقاليد والتي غالباً ما تكون موجهة خصيصاً إلى الشباب للنيل منهم وإيقاعهم ببراثن التيارات المنحرفة.

التحديات التى تواجه الأمن الفكري(القردلي: ٢٠١٨، ١٣):

تتعدد أسباب الانحرافات الفكرية وتترابط فيما بينها لتمثل تهديداً للأمن الفكرى ومن بين تلك المهددات الفهم الضعيف للأسس السليمة والأخذ بظواهر الامور دون دراية وتغليب العاطفة والحماس دون الرجوع الى المختصين، تقصير المؤسسات التعليمية في أداء رسالتها التربوية، قصور المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بالشباب عن القيام بدورها على الوجه الامثل، ضعف الضبط الأسري والخلل في التواصل بين أفراد العائلة وتقصيرها في تربية الأبناء، استسلام بعض الشباب لبعض الدعاوى المنحرفة، الأحياء السكنية عشوائية التخطيط وصعوبة تأمينها من بين بؤر الانحراف وارتكاب الجريمة، تهميش دور المواطن وتغييبه عن المشاركة السياسية أو انتهاك حقوقه، وجود جماعات غير مشروعة تهدد الأمن والاستقرار، انتشار للفتن والقلاقل داخل المجتمع، وجود القنوات الفضائية المنحرفة فكرياً وأخلاقياً وتأثيرها الهدام على المجتمع ككل، نشر سموم الفكر المنحرف عبر المواقع الالكترونية المتطرفة.

كما يتأثر الأمن الفكري بالعديد من العوامل منها (الشميري، ٢٠٠٥، ٧) .

- ضعف الوازع الديني لدى بعض الشباب.

- إتباع الأفكار غير السوية .
- الجهل والأمية .
- الاضطرابات السياسية.
- تراجع دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية.
- الضغوط المعيشية.
- الانجرار وراء التعصب الحزبي والطائفي والقبلي.
- غياب المناقشة وتبادل الحوار.
- القصور الإعلامي فى توعية وتحصين الشباب ضد الأفكار المنحرفة.

ب- مفهوم الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية:

تعرف الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية على أنها: أساس انتقائي يستخدم المعارف والمهارات المشتركة المأخوذة بشكل تفاعلي من كل أشكال وصيغ الممارسة لتناسب الحاجات الفردية لكل نسق عميل معين، وذلك باستخدام مدخل متعدد المناهج والطرق يضم مستويات للممارسة مع الأفراد، الزوجان، الجماعات، المجتمع المحلي، لمقابلة الحاجات الفردية لأنساق العملاء، وهى تركز على العدالة الاجتماعية التي من خلالها يتعاون الممارس العام مع أنساق العملاء لإشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم(Derezotes: 2000, 50) .

كما تعرف على أنها : نوعاً من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية يعتمد على انتقاء المداخل أو النماذج المهنية العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين واستخدامها فى التدخل المهني مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة (حبيب: ٢٠٠٩، ٢٧).

كما أنها: وجهة نظر معينة لطبيعة الممارسة الاجتماعية التي ترتكز على السعي نحو العدالة الاجتماعية، ويركز الأخصائي الاجتماعي على المشكلات الاجتماعية والحاجات الإنسانية وليس على تفضيل تطبيق طريقة معينة للممارسة، ويختار بمرونة من بين النظريات المتعددة مستخدماً الأنساق البيئية معتمداً علي عملية حل المشكلة كموجهات لعمله (Landon , 1995, P1102) .

كما أنها "اتجاه الممارسة المهنية يركز فيه الممارس العام في الخدمة الاجتماعية على استخدام الأنساق البيئية والأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة ، دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة بعينها من طرق الخدمة الاجتماعية من أجل مساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية على تلبية حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعاً في اعتباره كافة أنساق التعامل (فرد – أسرة – جماعة صغيرة – منظمة – مجتمع) مستنداً على أسس معرفية ومهارية وقيمية تعكس طبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع باقي التخصصات لتحقيق الأهداف المطلوبة وفقاً لطبيعة مجالات الممارسة(علي ،٢٠٠٠، ص ٢٠) .

كما تعرف على أنها إطار عمل يتضمن تقدير كل من الممارس العام والعميل للموقف الإشكالي لتحديد النسق الذي يجب أن يوجه إليه الاهتمام، وضرورة تركيز الجهود لتحقيق التغيير المطلوب (Johnson & Yanca , 2007, P.2).

كما أنها أسلوب للتدخل المهني يعتمد على توظيف الأخصائي الاجتماعي مجموعة من الأساليب الفنية لمواجهة المشكلات المرتبطة بأنساق العميل في إطار الانتقاء الحر بقدر من المرونة بما يسمح للممارس بانتقاء

أنسب الأساليب وفقاً لخصائص نسق العميل وطبيعة الموقف الإشكالي لتحقيق أهداف عملية المساعدة. (صادق: ٢٠٠٥، ١٨٠٨).

ويمكن تعريفها إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية على أنها:

١- منظور للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية يسعى فيه الأخصائي الاجتماعي الى مواجهة المخاطر الناجمة عن غياب الامن الفكرى لدى الشباب.

٢- يتعامل الأخصائي الاجتماعي مع أنساق الشباب، الأسر، المؤسسات لمواجهة المخاطر الناجمة غياب الامن الفكرى لدى الشباب.

٣- يهدف الممارس العام إلى تحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية تساعد على مواجهة المخاطر الناجمة غياب الأمن الفكرى لدى الشباب.

٤- يعتمد الممارس العام على أسس معرفية ومهارية وقيمية مرتبطة بالأمن الفكرى، وكيفية مواجهة المخاطر الناجمة عن غيابة لدى الشباب.

ج- مفهوم الشباب :

كما يعرف أيضا بأنه الفترة التي تبدأ حينما يقوم المجتمع بتأهيل الشخص لتحمل مكانة اجتماعية وأداء أدوار معينة وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعى(على، ٢٠٠١، ١٧٣).

وتعد مرحلة الشباب استمراراً وتطوراً طبيعياً لمرحلة الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما أن الشباب يعد مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية والاجتماعية والبيولوجية والتاريخية (Hurbock,2014, 529).

كما يشار الى الشباب على أنه الحالة أو الظاهرة التي تنشأ كمحصلة تفاعل وتكامل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية فى ضوء عناصر ومحددات ثقافية واجتماعية، على اعتبار أن الشباب هو أقصى درجات الحيوية بيولوجياً وفيزيقياً ونفسياً واجتماعياً(مصطفي،٢٠٠٤، ٢٤٥).

كما يعرف الشباب بأنهم: من يقعون فى الشريحة العمرية من سن الخامسة عشر أو السادسة عشر إلى سن الخامسة والعشرون باعتبارهم المؤهلون للانضمام إلى قوة العمل (عبدالحميد ، ٢٠٠٩، ٧).

ويمكن تعريفه إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية على أنه:

- الشباب من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ الى اكثر من ٢٥ عاماً.
- الملتحقين بمراحل التعليم المختلفة (ابتدائي – اعدادى – ثانوى او ما يعادله) أو خريجون .
- تتشكل ملامح شخصياتهم المختلفة وتوجهاتهم الفكرية وبالتالى يحتاجون الى تأمين أمنهم الفكرى.
- ألا يكونوا من ذوى الاتجاهات الفكرية المتطرفة.
- أن يكونوا من بين أعضاء مراكز الشباب التابعة لمديرية الشباب والرياضة بكفرالشيخ.
- أن يقعوا ضمن المشاركين أو المستفيدين من أنشطة وبرامج المديرية على مستوى المحافظة.

سابعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً : نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن تصنيف الدراسات الوصفية التحليلية، حيث إنها تساعد على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينه أو موقف أو مجموعة من الأوضاع وكشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بها مع تسجيل دلالتها بهدف الوصول إلى وصف دقيق لها(توفيق وآخرون،٢٠٠٢، ٥٠) فهى تستهدف تقرير خصائص موقف معين او ظاهرة معينة كميا وكيفيا معاً (السروجى وآخرون،٢٠٠٨، ١١٩)، كما تستهدف إعطاء صورة واضحة عن الأفراد والظواهر من خلال هذا الوصف (Barbara:2001,131) ويتلخص ما تستهدفه الدراسة الحالية في تحديد مخاطر غياب الأمن الفكرى لدى الشباب والتوصل الي رؤية مقترحة لمواجهتها من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

ثانياً: منهج الدراسة :

فإن تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعى بأسلوب العينه نظراً لأنه يستخدم لوصف الظاهرة المدروسة من خلال جمع معلومات مقننة عنها وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (شفيق : ٢٠٠٥، ٨٧).

ثالثاً: مجالات الدراسة :

١- المجال المكانى:

تم إجراء الدراسة بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة كفرالشيخ للمبررات الاتية:

- توافر عينة المطلوبة من الشباب الذين يمثلون غالبية شباب المحافظة.
- استعداد المسئولين وترحيبهم بالتعاون مع الباحث فى اتمام الدراسة.
- مشاركة الباحث كمحاضر ببعض الفعاليات التى تنظمها المديرية.
- توفر مكان مناسب لجمع بيانات الدراسة من المبحوثين.
- اقتناع المسئولين بهدف الدراسة ومن ثم الايمان بأهمية ما تتوصل اليه من نتائج.

٢- المجال البشرى:

تتمثل عينة الدراسة فى الشباب المشاركين بالبرامج والفعاليات التى تنظمها مديرية الشباب والرياضة بمحافظة كفرالشيخ بمختلف أقسامها، وقد بلغ عددهم (٢٠٩) مائتي وتسعة مفردة ممن تنطبق عليهم الشروط الآتية:

- الاستعداد للمشاركة فى الدراسة.
- الخضوع للتدريب المبسط على كيفية ملئ أداة جمع بيانات الدراسة.
- أن يكون من الملتحقين بمراحل التعليم المختلفة (ابتدائي – اعدادى – ثانوى) أو ما بعد الجامعة .

- ألا تكون لدية اتجاهات فكرية متطرفة.
- أن يكون من بين أعضاء مراكز الشباب بالمديرية .
- أن يكون أحد المشاركين أو المستفيدين من أنشطة أى من مراكز الشباب التابعة للمديرية.

٣-المجال الزمنى:

تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال شهرى يوليو وأغسطس ٢٠٢٣ فى الأيام التى تقوم فيها المديرية بتنظيم الندوات أو الملتقيات أو الفعاليات المختلفة.

رابعاً:أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أداه الاستبيان لجمع البيانات وتم تصميمها بعد القيام بزيارات متكررة لمديرية الشباب والرياضة بكفرالشيخ ومقابلة المسؤلين للوقوف على مخاطر غياب الأمن الفكرى لدى الشباب المترددين عليها سعياً لتفهم طبيعة تلك المخاطر، كما تم الاطلاع على الكتب النظرية والبحوث والدراسات العلمية ذات العلاقة بالأمن الفكرى، وكذا الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية من أجل التوصل الى تصميم الاداة التى ستعتمد عليها الدراسة، وقد تضمن الاستبيان البيانات الاولية ثم مخاطر غياب الأمن الفكري لدى الشباب والتى احتوت كل من المخاطر الثقافية والأخلاقية والاجتماعية وذلك بالنسبة لنسق كل من الشباب والأسر والمؤسسات الاجتماعية .

صدق وثبات الاستبيان :

(أ) صدق الاستبيان :

١- الصدق الظاهري(المحتوى) :

فقد تم عرض الاستبيان على عدد (٨) من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية للتأكد من مدى صلاحيته لجمع بيانات الدراسة، ومدي ترابط وملائمة عباراته، مما أسفر عن بعض التعديلات بمحتويات الاستمارة وبالتالي القيام بحذف بعض العبارات التي تقل نسبة الاتفاق حولها عن ٨٠٪، وتعديل البعض الآخر مع الإبقاء على العبارات التى تم الاتفاق عليها كما هي دون تعديل.

٢- الثبات والصدق الإحصائي :

قام الباحث بإجراء اختبار ثبات وصدق الاستبيان إحصائياً وذلك بالتطبيق علي عينة مكونة من (١٥) خمسة عشر مراهقاً من الطلاب المبحوثين وإعادة التطبيق عليهم مرة أخرى بفارق زمنى قدره (١٥) خمسة عشر يوما وتم استخدام نتائج القياس القبلي كمتغير أول (س) في حين استخدمت نتائج القياس البعدي كمتغير ثاني (ص) وتم حساب معامل ارتباط **(بيرسون)** بين المتغيرين (ر) لقياس أو تقدير معامل الثبات في حين استخدم الجزر التربيعي لمعامل الارتباط كقياس أو تقدير لمعامل الصدق (ر) وتمت المقارنة بين القيم المحسوبة نظرياً والقيم المقابلة لها جدولياً بدرجة حرية ن – ٢ (البهي، ١٩٧٩، ص٥٢٢).

جدول رقم (١) يوضح قيم معاملات الثبات والصدق الإحصائي لأبعاد الاستبيان

م	الأبعـــاد	الثبات	الدلالة	الصدق	الدلالة
١	المخاطر الثقافية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب والمرتبطة بنسق الشباب	٠,٦٨٧	دال جدا	٠,٨٢٨	دال جدا
٢	المخاطر الثقافية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب والمرتبطة بنسق الأسر	٠,٧٠٧	دال جدا	٠,٨٤٠	دال جدا
٣	المخاطر الثقافية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب والمرتبطة بنسق المؤسسات	٠,٧٣٤	دال جدا	٠,٨٥٦	دال جدا
٤	المخاطر الاجتماعية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب والمرتبطة بنسق الشباب	٠,٧٦٤	دال جدا	٠,٨٧٤	دال جدا
٥	المخاطر الاجتماعية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب والمرتبطة بنسق الأسر	٠,٧٩٧	دال جدا	٠,٨٩٢	دال جدا
٦	المخاطر الاجتماعية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب والمرتبطة بنسق المؤسسات	٠,٥٢٠	دال	٠,٧١٤	دال جدا
٧	المخاطر الأخلاقية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب والمرتبطة بنسق الشباب	٠,٥٢٥	دال	٠,٧٢٤	دال جدا
٨	المخاطر الأخلاقية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب والمرتبطة بنسق الاسر	٠,٨٧٤	دال جدا	٠,٩٣٤	دال جدا
٩	المخاطر الأخلاقية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب والمرتبطة بنسق المؤسسات	٠.٨٢٠	دال جدا	٠.٩٠٥	دال جدا

قيمة(ر) الجدولية عند درجة حرية(ن-٢) =١٣على مستوي ثقة ٠,٠٥٪ =٠,٥١٤، وعلى مستوي ثقة ٠,٠١٪= ٠,٦٤١
يتضح من معطيات الجدول رقم(١) صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد عليه فى جمع بيانات الدراسية الحالية

ثامناً: عرض جداول الدراسة وتحليل وتفسير بياناتها:

أولا: عرض الجداول الخاصة بالبيانات الأولية للمبحوثين:

جدول رقم (٢) يوضح خصائص مجتمع البحث ن=٢٠٩

م	المتغير		الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	النوع	أ	ذكر	١١٥	٥٥,٠٢	١
		ب	أنثى	٩٤	٤٤,٩٨	٢
			الاجمـــالى	٢٠٩	٪١٠٠	
٢	السن	أ	من ١٥ – اقل من ٢٠ سنه	١١٣	٥٤,٠٧	١
		ب	من ٢٠ سنة – أقل من ٢٥ سنة	٧٣	٣٤,٩٣	٢
		ج	من ٢٥ سنة فأكثر	٢٣	١١,٠٠	٣
			الاجمـــالى	٢٠٩	٪١٠٠	
٣	محل الإقامة	أ	ريف	٧٢	٣٤,٤٥	٢
		ب	حضر	١٣٧	٦٥,٥٥	١
			الاجمـــالى	٢٠٩	١٠٠	
٤	المرحلة التعليمية	أ	المرحلة الاعدادية	٨٣	٣٩,٧١	١
		ب	المرحلة الثانوية وما يعادلها	١٩	٩,٠٩	٤
		ج	المرحلة الجامعية	٧٤	٣٥,٤١	٢
		د	ما بعد المرحلة الجامعية (خريج)	٣٣	١٥,٧٩	٣
			الاجمـــالى	٢٠٩	٪١٠٠	
٥	طبيعة النشاط	أ	رياضي	٦٤	٣٠,٦٢	١
		ب	اجتماعي	٣٧	١٧,٧٠	٤
		ج	ثقافي	٤٦	٢٢,٠١	٣
		د	ترفيهي	٦٢	٢٩,٦٧	٢
			الاجمـــالى	٢٠٩	٪١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٢) الذي يوضح خصائص مجتمع البحث ما يلي :

بالنسبة لنوع المبحوثين : يتبين أن غالبية عينة الدراسة من الذكور حيث جاء ذلك في المرتبة الأولى بنسبة ٥٥.٠٢% ، بينما جاءت الإناث في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتهن٤٤.٩٨٪ ، وقد يرجع ذلك إلى زيادة أعداد الشباب الذكور الى حد ما مقارنة بأعداد الفتيات الإناث المشاركين والمستفيدين من أنشطة وبرامج مراكز الشباب ربما لتناسُب تلك الأنشطة وملائمتها للشباب أكثر منها للإناث.

وبالنسبة لسن المبحوثين : فيتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين يقعون في الفئة العمرية من ١٥ الى أقل من ٢٠ سنه حيث جاء ذلك بالمرتبة الأولى بنسبة ٥٤.٠٧٪ ، بينما جاء في الترتيب الأخير من يقعون في الفئة العمرية من ٢٥ سنة فأكثر نسبة ١١.٠٠% ، وهذا يتطابق مع طبيعة المبحوثين حيث إن الغالبية العظمى منهم يقعون فى مرحلة التعليم الابتدائية وقد يرجع ذلك الى رغبة الشباب فى هذه المرحلة العمرية الى المشاركة فى الانشطة المختلفة تزامناً مع تضاؤل حجم الأعباء الدراسية مقارنة بغيرهم من طلاب المراحل التعليمية الأخرى

أما بالنسبة لمحل الإقامة : فإن النسبة الأعلى من المبحوثين يقيمون فى الحضر ، حيث سجل ذلك النسبة الأكبر والتي بلغت ٦٥.٥٥٪ ، بينما جاء من يقيمون بالريف من المبحوثين فى المرتبة الثانية والأخيرة بتسجيل نسبة ٣٤.٤٥٪ ، وقد يرجع ذلك الى وعى أبناء الحضر بأهمية بل وضرورة المشاركة فى أنشطة مراكز الشباب لما تلعبه من دور توعوى عام لتنوير وتثقيف الشباب بمختلف القضايا الاجتماعية وقد يكون لاهتمام أولياء أمور أبناء الحضر بذلك دوراً محورياً فى زيادة معدلات مشاركتهم بأنشطة مراكز الشباب والاهتمام بتناول الظواهر والقضايا المختلفة.

بالنسبة للمرحلة التعليمية : فيتبين أن غالبية المبحوثين يقعون فى مرحلة التعليم الاعدادية حيث سجل ذلك أعلى النسب المئوية التي بلغت٣٩.٧١٪، بينما فى الترتيب الاخير فجاء المبحوثون الذين يقعون بمرحلة التعليم الثانوي وما يعادلها نسبة مئوية بلغت ٩.٠٩٪، وقد يرجع ذلك الى انشغال طلاب المرحلة الثانوية بالمهام والأعباء الدراسية وضيق الوقت لديهم والارتباط بحضور الدروس الخاصة بالمواد الدراسية على مدار معظم ايام الأسبوع وبالتالى لم يكن لديهم وقتاً كافياً للانخراط بأنشطة مراكز الشباب المختلفة أو حتى متابعتها والاهتمام بالمشاركة بها.

بالنسبة لطبيعة النشاط: يتبين أن النشاط الرياضي يتبوأ مكان الصدارة لدى غالبية المبحوثين مقارنةً بغيره من الأنشطة الأخرى التى تمارس داخل مراكز الشباب فقد سجل أعلى المعدلات التى بلغت نسبتها ٣٠.٦٢٪، بينما جاء النشاط الاجتماعى فى الترتيب الرابع والأخير مسجلاً أقل المعدلات بنسبة ١٧.٧٠٪، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الشباب يميلون أكثر الى ممارسة الانشطة الرياضية مقارنةً بغيرها تزامناً مع الانشغال الملحوظ بين الشباب بوسائل التواصل الاجتماعى المختلفة ومن ثم إشباع النواحى الاجتماعية من خلال تلك الوسائل بعيداً عن أنشطة رعاية الشباب وهذا لا يعنى إغفال مراكز الشباب للجوانب الاجتماعية لكن إقبال الشباب عليها يقل مقارنة بإقبالهم على غيرها من الانشطة، كما يمكن إرجاع ذلك أيضاً إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تحتاج فى الغالب إلى أماكن مناسبة كالملاعب وصالات التمرين وهذا متوفر ومتاح باستمرار بمؤسسات ومراكز الشباب ومن أُولى اهتماماتها، وأوضحت دراسة **المالكي(٢٠١٧)** أن للأنشطة المختلفة دوراً أساسياً فى تعزيز الأمن الفكري للشباب، لذا أوصت بالعمل على وقايتهم من الوقوع فى براثن الانحرافات الفكرية من خلال تناول القضايا الفكرية المعاصرة وتوضيحها وإزالة اللبس والغموض عن بعضها وتصحيح المفاهيم المغلوطة المرتبطة بها، كما تناولت دراسة **فينوجرادوفا Vinogradova (2019)** الأمن الفكرى كأحد أهم عوامل تحقيق التنمية الاجتماعية

لذا أوصت بالاهتمام بالعنصر البشرى واستثمار كافة القدرات والإمكانات الفكرية على تنوعها واختلافها والاهتمام بالأنشطة الشبابية المتنوعة وصولاً لتحقيق معدلات مقبولة من الأمن الفكرى على المستوى الفردى والمجتمعى.

ثانياً:عرض الجداول الخاصة بالتساؤل الرئيسي الأول للدراسة حول مخاطر غياب الأمن الفكري لدى الشباب؟

أ- التساؤل الفرعى الأول للدراسة: ما المخاطر الثقافية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب؟

جدول رقم (٣) يوضح المخاطر الثقافية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب ن=٢٠٩

م		العبارات	الاستجابة						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المئوية	الترتيب
			نعم		إلي حد ما		لا					
			ك	%	ك	%	ك	%				
نسق الشباب	أ	عدم توافر بيئة فكرية مناسبة لدى الشباب	٨١	٣٨,٨	٦٣	٣٠,١	٦٥	٣١,١	٤٣٤	٢,٠٨	١٦,٠٦	٤
	ب	ظهور اتجاهات شبابية مضادة للمجتمع	١١٨	٥٦,٥	٧٠	٣٣,٥	٢١	١٠	٥١٥	٢,٤٦	١٩,٠٦	٢
	ج	تقليد الشباب لبعض التيارات الفكرية الهدامة	٧١	٣٤	٦١	٢٩,٢	٧٧	٣٦,٨	٤١٢	١,٩٧	١٥,٢٤	٥
	د	ظهور أنماط سلوكية غير مألوفة لدى الشباب	١٤٥	٦٩,٤	٣٣	١٥,٨	٣١	١٤,٨	٥٣٢	٢,٥٥	١٩,٦٨	١
	ه	اختلال المعايير الثقافية لدى الشباب	٩٣	٤٤,٥	٦٤	٣٠,٦	٥٢	٢٤,٩	٤٥٩	٢,٢٠	١٦,٩٨	٣
	و	الانسياق نحو الأعمال المتعارضة مع ثقافات المجتمعات	٣٨	١٨,٢	٦٥	٣١,١	١٠٦	٥٠,٧	٣٥٠	١,٦٧	١٢,٩٥	٦
الأهمية النسبية = ٧١,٨٢٪												
نسق الأسر	أ	عدم الاهتمام بترسيخ مفاهيم الولاء والانتماء لدى الابناء	٨٠	٣٨,٣	٦٣	٣٠,١	٦٦	٣١,٦	٤٣٢	٢,٠٧	١٥,٣٤	٦
	ب	انعدام الحوار المتبادل بين الشباب والأسر	٩٨	٤٦,٩	٥٨	٢٧,٨	٥٣	٢٥,٤	٥١٦	٢,٤٧	١٨,٣٢	١
	ج	ظهور اتجاهات فكرية أسرية مضادة للمجتمع	٧٧	٣٦,٨	٩٤	٤٥	٣٨	١٨,٢	٤٥٧	٢,١٩	١٦,٢٣	٣
	د	تعارض ثقافات الأبناء مع ثقافات الأسر	٦٨	٣٢,٥	١٠٠	٤٧,٨	٤١	١٩,٦	٤٤٥	٢,١٣	١٥,٨٠	٥
	ه	عدم اهتمام الأسر بمناقشة الثقافات المتطرفة للابتعاد عنها	٦٦	٣١,٦	١١٠	٥٢,٦	٣٣	١٥,٨	٤٥١	٢,١٦	١٦,٠١	٤
	و	معاناة الأسر من مسايرة ثقافات الأبناء	١١٨	٥٦,٥	٧٠	٣٣,٥	٢١	١٠	٥١٥	٢,٤٦	١٨,٢٩	٢
الأهمية النسبية = ٧٤,٨٥٪												
نسق المؤسسات	أ	تفضيل المصلحة المؤسسية على استفادة الشباب من خدماتها	٣٨	١٨,٢	٦٥	٣١,١	١٠٦	٥٠,٧	٣٥٠	١,٦٧	١٣,٦٧	٦
	ب	عجز المؤسسات عن مسايرة الانماط الثقافية للمجتمعات	٩١	٤٣,٥	٦٩	٣٣	٤٩	٢٣,٤	٤٦٠	٢,٢٠	١٧,٩٦	٢
	ج	صعوبة تمييز المؤسسات الاجتماعية بين الحقائق والادعاءات	١٢٦	٦٠,٣	٥١	٢٤,٤	٣٢	١٥,٣	٥١٢	٢,٤٥	١٩,٩٩	١
	د	التطرف الفكرى ببعض المؤسسات الشبابية المعنية	٩٩	٤٧,٤	٥٠	٢٣,٩	٦٠	٢٨,٧	٤٥٧	٢,١٩	١٧,٨٤	٣
	ه	عدم مراعاة التنوع الثقافى فى الممارسات الشبابية	٤٩	٢٣,٤	٧٦	٣٦,٤	٨٤	٤٠,٢	٣٨٣	١,٨٣	١٤,٩٥	٥
	و	عدم مراعاة المؤسسة للتنوع الفكرى الثقافي للشباب	٥٣	٢٥,٤	٨٤	٤٠,٢	٧٢	٣٤,٤	٣٩٩	١,٩١	١٥,٥٧	٤
الأهمية النسبية = ٦٨,٠٨٪												

يتضح من الجدول رقم (٣) الذي يتناول المخاطر الثقافية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية ما يلي:

١- المخاطر الثقافية المتعلقة بنسق الشباب: يتبين أن من أهم تلك المخاطر "ظهور أنماط سلوكية غير مألوفة لدى الشباب" حيث جاء فى الترتيب الأول مسجلاً اعلى المعدلات بنسبة مئوية بلغت ١٩,٦٨%، بينما جاء فى الترتيب الأخير "الانسياق نحو الأعمال المتعارضة مع ثقافات المجتمعات" بتسجيل اقل المعدلات التى بلغت نسبتها المئوية ١٢,٩٥% فقد يرجع ذلك الى طبيعة الشباب بهذه المرحلة العمرية حيث الانطلاق والرغبة فى التقليد والتجريب وحب المغامرة ربما دون وعى كامل مما يدع مجالا لظهور سلوكيات غريبة دخيلة وغير مألوفة بين جموع الشباب غالباً ما تتفشي وتنتشر تدريجياً وقد تأخذ المجتمع عامة والشباب خاصة الى الانحرافات الفكرية والأخلاقية والتى ترجع فى حقيقتها الى تدهور الامن الفكرى لديهم، وقد أشارت دراسة **حضري(٢٠٠٦)**

الى انتشار بعض السلوكيات والاتجاهات السلبية بين الشباب كاللامبالاة، وضعف الهوية الوطنية، وانخفاض معدلات المشاركة الاجتماعية، والرغبة فى الهجرة للعمل بالخارج، كما أشارت دراسة **الطيار(٢٠١٧)** إلى وجود مظاهر عدة لغياب الأمن الفكري كالميل للانعزالية والغلظة فى التعامل مع الآخرين ورفض الحوار البناء وتبادل الرأي والعدوانية ورفض التعامل مع الآخرين، وضعف الدور الثقافي للمؤسسات الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكرى وتصحيح المفاهيم ومراجعة المعايير المجتمعية لمواجهة مخاطر التطرف الفكري لدى الشباب.

٢- المخاطر الثقافية المتعلقة بنسق الأسر: يتبين أن من أهم تلك المخاطر " انعدام الحوار المتبادل بين الشباب والأسر" حيث جاء فى الترتيب الأول مسجلاً أعلى المعدلات بنسبة مئوية بلغت ١٨,٣٢%، بينما جاء فى الترتيب الأخير "عدم الاهتمام بترسيخ مفاهيم الولاء والانتماء لدى الأبناء" بتسجيل أقل المعدلات التى بلغت نسبتها المئوية ١٥,٣٤%، وقد يشير ذلك إلى أهمية بل وضرورة وجود حوار متبادل بين جميع أطراف الكيان الأسرى وخاصة الحوار الهادف بين الآباء والأبناء الشباب من الجنسين نظراً لما يتصفون به من سمات مختلفة تتطلب ضرورة التلاقي الفكرى وتقريب وجهات النظر وتصحيح المفاهيم المغلوطة والأفكار المختلة وبالتالى مواجهة أية اختلالات او انحرافات فكرية لدى الأبناء قبل تفاقمها وبالتالى فإن انعدام ذلك الحوار يعد من أشد المخاطر الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب لأن ذلك يجعلهم فريسة لأية تيارات او توجهات فكرية غير منضبطة تشكل خطراً على الشباب والمجتمع عامة، فدراسة **ناصف (٢٠٢٠)** أثبتت وجود علاقة ايجابية بين التدخل المهني وتعزيز الأمن الفكري فيما يتعلق بأبعاد التفكير الناقد والحوار البناء وتقبل الخلاف مع الغير والتسامح والتعايش مع الآخرين انتهاءً بالولاء الوطني، كما أشارت دراسة **أبوزيد(٢٠١٨)** إلى أن أكثر الأنشطة الطلابية إسهاماً فى تحقيق الأمن الفكري هي "الأنشطة الثقافية"، كما أثبتت ارتفاع معدلات إسهام تلك الأنشطة فى تحقيق الأمن الاجتماعى أيضا، بالإضافة إلى الاهتمام بغرس قيم الولاء الانتماء على الشباب، لذا أوصت بضرورة تفعيل الأنشطة التي من شأنها الإسهام فى تعزيز الأمن الفكري.

٣- المخاطر الثقافية المتعلقة بنسق المؤسسات: يتبين أن من أهم تلك المخاطر"صعوبة تمييز المؤسسات الاجتماعية بين الحقائق والادعاءات" حيث جاءت فى الترتيب الأول مسجلةً اعلى المعدلات بنسبة مئوية بلغت ١٩,٩٩%، بينما جاء فى الترتيب الأخير " تفضيل المصلحة المؤسسية على استفادة الشباب من خدماتها" بتسجيل أقل المعدلات التى بلغت نسبتها المئوية ١٣,٦٧%، فقد يشير ذلك الى أن اختلال الامن الفكرى يؤدى الى سرعة انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة بين طبقات المجتمع وبخاصة الشباب مما يجعل هناك نوعاً من التداخل وصعوبة التمييز ما بين الحقائق والإشاعات التى من شأنها التأثير على الرأى العام سلباً او ايجاباً وهذا من المخاطر التى لا يجب التهاون عنها لقدرتها على العصف بالكيانات المجتمعية، وبالنسبة لما جاء بالمرتبة الاخيرة فقد يرجع الى التزام كافة المؤسساتى بتقديم الخدمات لجميع المستفيدين من الشباب وغيرهم وبالتالى فإن غياب الامن الفكرى لا يؤثر بالشكل الكبير على ذلك من منطلق ان مصلحة المؤسسات لا تتحقق بمعزل عن

مصالح الشباب المستفيدين منها فكلاهما جزءاً مكملاً للآخر، وتناولت دراسة **الشربيني(٢٠٢٠)** العلاقة بين الشائعات الالكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب، وتوصلت إلى إثبات تأثير تلك الشائعات بشكل مباشر على الأمن الفكري للشباب من خلال ضعف دوافع الانتماء للوطن وكذا دوافع المشاركة المجتمعية مع تدنى مستوى الاعتدال والوسطية لدى الشباب، كما توصلت دراسة **الجوهرى(٢٠٢١)** الى أن الندوات من أهم الادوات المستخدمة لتنمية الوعى اللازم لتحقيق الأمن الفكرى لدى الشباب، وكذا اسلوب التشجيع.

ب- التساؤل الفرعى الثانى للدراسة: ما المخاطر الاخلاقية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب؟

جدول رقم (٤) يوضح

المخاطر الأخلاقية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب ن=٢٠٩

م		العبارات	الاستجابة						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المئوية	الترتيب
			نعم		إلي حد ما		لا					
			ك	%	ك	%	ك	%				
نسق الشباب	أ	تدنى المستوى الاخلاقي لدى بعض الشباب	٨١	٣٨,٨	٦٧	٣٢,١	٦١	٢٩,٢	٤٣٨	٢,١٠	١٥,٩٢	٥
	ب	تبنى قيم جديدة متعارضة مع الموروثات والثوابت	٩٢	٤٤	٦٩	٣٣	٤٨	٢٣	٤٦٢	٢,٢١	١٦,٧٩	٣
	ج	التعامل الايجابى للشباب مع بعض الاتجاهات المتطرفة	٣٦	١٧,٢	٤٨	٢٣	١٢٥	٥٩,٨	٣٢٩	١,٥٧	١١,٩٥	٦
	د	افتقاد الشباب للحوار وعدم قبول الرأى الآخر	١٠٨	٥١,٧	٥٣	٢٥,٤	٤٨	٢٣	٤٧٨	٢,٢٩	١٧,٣٧	٢
	ه	تدنى مستوي الحوار البناء لدى بعض الشباب	٧٩	٣٧,٨	٧٩	٣٧,٨	٥١	٢٤,٤	٤٤٦	٢,١٣	١٦,٢١	٤
	و	افتقاد الشباب للقدوة الحسنة	١٢٦	٦٠,٣	٤١	١٩,٦	٤٢	٢٠,١	٥٠٢	٢,٤١	١٨,٢٧	١
		الأهمية النسبية = ٧٠,٥٧٪										
نسق الأسر	أ	إهدار قيمة الجهود الأسرية لتربية الابناء بشكل سليم	٧٢	٣٤,٤	٧٠	٣٣,٥	٦٧	٣٢,١	٤٢٣	٢,٠٢	١٥,٨٣	٦
	ب	إخفاق الأسر في تطويع التوجهات الفكرية للأبناء	٦٢	٢٩,٧	٩٩	٤٧,٤	٤٨	٢٣	٤٣٢	٢,٠٧	١٥,٧٠	٥
	ج	عدم وجود مساحات مشتركة للحوار الأسرى البناء	١١٨	٥٦,٥	٣٧	١٧,٧	٥٤	٢٥,٨	٤٨٢	٢,٣١	١٧,٥٢	٢
	د	ضعف الاهتمام الاسري بمناقشة الافكار المتطرفة لتجنبها	٨٢	٣٩,٢	٦٠	٢٨,٧	٦٧	٣٢,١	٤٣٣	٢,٠٨	١٥,٧٤	٤
	ه	ظهور نماذج أخلاقية هدامة ببعض الاسر	٩٧	٤٦,٤	٧٥	٣٥,٩	٣٧	١٧,٧	٤٧٨	٢,٢٩	١٧,٣٧	٣
	و	صعوبة الاتفاق على أهداف أسرية مشتركة	١١٦	٥٥,٥	٦٢	٢٩,٧	٣١	١٤,٨	٥٠٣	٢,٤١	١٨,٢٨	١
		الأهمية النسبية = ٧٣,١٣٪										
نسق المؤسسات	أ	ظهور قيم فكرية دخيلة على واقع المؤسسات الاجتماعية	٦٨	٣٢,٥	١٠٠	٤٧,٨	٤١	١٩,٦	٤٤٥	٢,١٣	١٥,٧٧	٤
	ب	عدم الالتفاف حول أهدف مؤسسية مشتركة	٧٧	٣٦,٨	٩٤	٤٥	٣٨	١٨,٢	٤٥٧	٢,١٩	١٦,١٩	٣
	ج	ظهور تيارات فكرية هدامة تعوق الاداء المؤسسي	١٧٢	٨٢,٣	٢١	١٠	١٦	٧,٧	٥٧٤	٢,٧٥	٢٠,٣٤	١
	د	عدم وجود مساحات مؤسسية للحوار المتبادل	١٠٧	٥١,٢	٧١	٣٤	٣١	١٤,٨	٤٩٤	٢,٣٦	١٧,٥٠	٢
	ه	تجاهل الرأى العام المجتمعى تجاه الخدمات المؤسسية المقدمة	٨٠	٣٨,٣	٦٣	٣٠,١	٦٦	٣١,٦	٤٣٢	٢,٠٧	١٥,٣٠	٥
	و	ضعف الاهتمام المؤسسى بالحوار المجتمعي مع الشباب	٧٢	٣٤,٤	٦٧	٣٢,١	٧٠	٣٣,٥	٤٢٠	٢,٠١	١٤,١٨	٦
		الأهمية النسبية = ٧٥,٠١٪										

يتضح من الجدول رقم (٤) الذي يتناول المخاطر الاخلاقية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية ما يلي:

١- المخاطر الأخلاقية المتعلقة بنسق الشباب: يتبين أن من أهم تلك المخاطر " افتقاد الشباب للقدوة الحسنة" حيث جاء فى الترتيب الأول مسجلاً أعلى المعدلات بنسبة مئوية بلغت ١٨.٢٧%، بينما جاء فى الترتيب الأخير"التعامل الايجابي للشباب مع بعض الاتجاهات المتطرفة" بتسجيل أقل المعدلات التى بلغت نسبتها المئوية ١١.٩٥% فقد يرجع ذلك الى أن الشباب شديدى التأثر بالنماذج الفكرية والسلوكية المختلفة وخاصة أن السلبى منها عادةً ما يكون سريع الانتشار والتأثير فالممنوع غالباً مرغوب خاصة فى حالة الخواء الفكرى او

الاختلال المعاييرى الذي يدفع الشباب نحو محاكاة نماذج معينة كالفنانين مثلا ممن لا يقدمون محتويات هادفة بل يأخذون بعقول وأفكار الشباب نحو الهاوية ، فغياب النموذج والقدوة السليمة لدى بعض الشباب يجعلهم فريسةً سهلة الاقتياد تجاه أية انحرافات أو توجهات فكرية فلم يكن هناك من يصحح ويقوم ويوجه الفكر الشبابي نحو الصواب وبالتالى جاء ذلك فى مقدمة المخاطر تعبيراً عن شدة تأثيره على الشباب، أما عن الترتيب الأخير للتعامل الإيجابي مع الاتجاهات المتطرفة فقد يشير ذلك الى أن الشباب رغم ما يمر به من ظروف وتقلبات وغير ذلك إلا أن البعض منهم لديه القدرة على التمييز ومواجهة الاتجاهات الفكرية المتطرفة، وتناولت دراسة **القردلى(٢٠١٨)** الأمن الفكري كمفهوم وواقع ملموس فرضته متغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية عديدة، وتوصلت إلى أن الإعلام المفتوح يشكل خطراً حقيقياً للأمن الفكري لما يسببه من اختلال قيمي وأخلاقي وانسلاخ عن الهوية الثابتة وافتقاد الشباب للقدوة، وفرصة لتغلغل تيارات فكرية دخيلة ومرتعاً للتطرف والانحراف، ودراسة **شريخ (٢٠١٤)** التي أكدت على ضرورة الاهتمام بالأنشطة الوقائية التي من شأنها الإسهام فى مواجهة مخاطر اضطراب الأمن الفكري للشباب .

٢- المخاطر الأخلاقية المتعلقة بنسق الأسر: يتبين أن من أهم تلك المخاطر "صعوبة الاتفاق على أهداف أسرية مشتركة" حيث جاءت فى الترتيب الأول مسجلةً أعلى المعدلات بنسبة مئوية بلغت ١٨.٢٨%، بينما جاء فى الترتيب الأخير"إهدار قيمة الجهود الأسرية لتربية الأبناء بشكل سليم" بتسجيل أقل المعدلات التى بلغت نسبتها المئوية ١٥.٨٣%، وقد يرجع ذلك الى تعدد الرؤى داخل البناءات الأسرية وتباينها داخل الأسرة الواحدة وبالتالى تعدد وتنوع وتباين الأهداف داخل الأسر ويعد غياب الأمن الفكرى من العوامل المؤدية إلى تشتت الأهداف وتباين الرؤى الأسرية مما يعد من أشد المخاطر على الشباب لأن ذلك يجعلهم يعيشون حالة من التذبذب وعدم الاستقرار والاتزان الشخصي والاجتماعى، اما عما جاء بالمرتبة الاخيرة فقد يشير ذلك الى وعى غالبية الشباب بالتضحيات والجهود الأسرية المبذولة تجاههم لحمايتهم وتعزيز أمنهم الفكرى لتنشئتهم اجتماعياً بشكل سليم، لذا يعد ذلك من المخاطر الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب قليلة الخطورة مقارنة بغيرها، فأثبتت دراسة **الراجحى(٢٠٢٠)** فاعلية الخدمة الاجتماعية فى تعزيز الامن الفكرى للشباب من خلال تنمية الانتماء العقائدى، الولاء والانتماء، الحوار وتقبل الرأى الآخر، التفكير الايجابي خاصة وأنها تستكمل بل وتأكد الجهود الاسرية الهادفة نحو التربية الفكرية السليمة للأبناء.

٣- المخاطر الأخلاقية المتعلقة بنسق المؤسسات: يتبين أن من أهم تلك المخاطر" ظهور تيارات فكرية هدامة تعوق الاداء المؤسسي" حيث جاء ذلك فى الترتيب الأول مسجلاً أعلى المعدلات بنسبة مئوية بلغت ٢٠.٣٤%، بينما جاء فى الترتيب الأخير "ضعف الاهتمام المؤسسى بالحوار المجتمعي مع الشباب" بتسجيل أقل المعدلات التى بلغت نسبتها المئوية ١٤.١٨%، فقد يرجع ذلك إلى التأثير المباشر لانعدام الأمن الفكرى على مدى تمكن المؤسسات الاجتماعية عامة والشبابية بشكل خاص من أداء رسالتها على الوجه الأكمل ومن ثم اخفاقها فى

تحقيق بعض أهدافها مما يدع مجالاً لانحرف المؤسسات الشبابية عن الاهتمام بتعزيز وتنمية الأمن الفكرى لدى الشباب وتوجيهه الوجهة المطلوبة والصائبة لتنشئة الشباب التنشئة الاجتماعية السليمة وإبعاده عن الانزلاق وراء أية تيارات فكرية قد تأخذ به الى الهاوية وتضر بالمجتمع ومؤسساته مما يعد من أشد مخاطر غياب الأمن الفكري تجاه النسق المؤسسي، أما عن ضعف الاهتمام المؤسسي بالحوار المجتمعي مع الشباب فقد جاء بالترتيب الأخير من منطلق أن للمؤسسات الاجتماعية عامة أهدافها التى تعمل على تحقيقها من خلال العديد من البرامج والخطط والفعاليات التى تسير وفق مخططات زمنية محددة ، وتناولت دراسة **المطيري (٢٠٢٢)**دور الجامعات فى غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها فأثبتت دورها فى صيانة الأمن الفكري لدى الشباب وتنمية قيم المواطنة، اذا أوصت الدراسة بضرورة مناقشة قضايا الأمن الفكري والمواطنة من خلال عقد ندوات وفعاليات مشتركة للاستفادة من جهود أعضاء هيئة التدريس فى التصدى للمخاطر الناجمة عن خلل الأمن الفكري لدى الشباب، ودراسة **الهويش(٢٠١٦)** التي توصلت إلى التأكيد على المحور التخطيطي بالمؤسسات الاجتماعية لمواجهة مهددات الأمن الفكري، بجانب التوعية بمخاطر التطرف الفكري، فأوصت بالدعوة للتنسيق والتكامل بين مختلف المؤسسات لتعزيز الأمن الفكرى ووضع مزيد من البرامج الهادفة لحماية الشباب من الانحرافات الفكرية وغيرها، ونشر مفاهيم الثقافة الأمنية وتبني سياسة الحوار الهادف والبناء الذي يرتبط بحياة المجتمع وكيانه، وألقت دراسة **حجازي(٢٠٢٢)** الضوء على إسهامات الأمن الفكري كآلية لتحقيق التنمية المستدامة ومجابهة التحديات والصعوبات التي تواجهها، لذا أكدت على ضرورة تكثيف الأنشطة والفعاليات التي من شأنها الحث على نشر ثقافة السلام وتعزيز الأمن الفكري والاجتماعي للتمكن من مواجهة تبعات غيابه.

ج- التساؤل الفرعى الثالث للدراسة: ما المخاطر الاجتماعية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب؟

جدول رقم (٥) يوضح

المخاطر الاجتماعية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب ن=٢٠٩

م		العبارات	الاستجابة						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المئوية	الترتيب
			نعم		إلي حد ما		لا					
			ك	%	ك	%	ك	%				
نسق الشباب	أ	اضطراب دائرة العلاقات الاجتماعية للشباب	٨٢	٣٩,٢	٦٤	٣٠,٦	٦٣	٣٠,١	٤٣٧	٢,٠٩	١٦,١٥	٤
	ب	الانضمام الى كيانات شبابية بعيدة عن التوجه الفكرى الصائب	٦٢	٢٩,٧	٦١	٢٩,٢	٨٦	٤١,١	٣٩٤	١,٨٨	١٤,٥٧	٦
	ج	انسياق بعض الشباب نحو الاتجاهات الفكرية المضادة للمجتمع	٨٠	٣٨,٣	٦٣	٣٠,١	٦٦	٣١,٦	٤٣٢	٢,٠٧	١٥,٩٧	٥
	د	الانخراط في اعمال مضادة لثقافة وقيم المجتمع	١١٧	٥٦	٥٩	٢٨,٢	٣٣	١٥,٨	٥٠٢	٢,٤٠	١٨,٥٥	١
	ه	الميل الى ذوى الفكر المتطرف تزامناً مع انتشار معدلات البطالة	١٠٥	٥٠,٢	٥٩	٢٨,٢	٤٥	٢١,٥	٤٧٨	٢,٢٩	١٧,٦٧	٢
	و	التقليد الاعمى للأنماط المتعارضة مع الاعراف الاجتماعية	٧٣	٣٤,٩	١٠٧	٥١,٢	٢٩	١٣,٩	٤٦٢	٢,٢١	١٧,٠٨	٣
الأهمية النسبية = ٧١,٩٠٪												
نسق الأسر	أ	الخلل فى الاستقرار الاجتماعى للبناء الاسرى	٥٥	٢٦,٣	٧٤	٣٥,٤	٨٠	٣٨,٣	٣٩٣	١,٨٨	١٤,٥٦	٦
	ب	تعارض القيم الاجتماعية للأسر مع اتجاهات الأبناء	١٢٥	٥٩,٨	٥٥	٢٦,٣	٢٩	١٣,٩	٥١٤	٢,٤٥	١٩,٠٣	١
	ج	العجز عن تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء	٧٢	٣٤,٤	٦٤	٣٠,٦	٧٣	٣٤,٩	٤١٧	٢,٠٠	١٥,٤٤	٥
	د	صعوبة وضع ضوابط أسرية للعلاقات الاجتماعية للشباب	١١٤	٥٤,٥	٤٤	٢١,١	٥١	٢٤,٤	٤٨١	٢,٣٠	١٧,٨١	٣
	ه	صعوبة السيطرة على الأبناء فى النواحي الاجتماعية	١١٧	٥٦	٥٩	٢٨,٢	٣٣	١٥,٨	٥٠٢	٢,٤٠	١٨,٥٩	٢

	و	عدم التوازن فى العلاقات الاسرية	٧٧	٣٦,٨	٩٤	٤٥	٣٨	١٨,٢	٤٥٧	٢,١٩	١٦,١٩	٤
	الأهمية النسبية = ٧١,٧٧٪											
نسق المؤسسات	أ	تضاؤل اهتمام المؤسسات بمسايرة القيم الاجتماعية السائدة	٩٩	٤٧,٤	٦٢	٢٩,٧	٤٨	٢٣	٤٦٩	٢,٢٤	١٦,٧٣	٣
	ب	ترك المجال لذوى الفكر المتطرف لتبوّ أماكن قيادية بالمؤسسات	١١١	٥٣,١	٥٧	٢٧,٣	٤١	١٩,٦	٤٨٨	٢,٣٣	١٧,٤٠	٢
	ج	تقصير المؤسسات الشبابية فى مواجهة التيارات الفكرية المتطرفة	٨١	٣٨,٨	٥٨	٢٧,٨	٧٠	٣٣,٥	٤٢٩	٢,٠٥	١٥,٣٠	٥
	د	التجاهل المؤسسي للواقع الاجتماعى المحيط بالشباب	١٢٠	٥٧,٤	٤٧	٢٢,٥	٤٢	٢٠,١	٤٩٦	٢,٣٧	١٧,٦٨	١
	ه	الانحراف عن أداء الدور الاجتماعى للمؤسسات بشكل مناسب	٧٥	٣٥,٩	٧٥	٣٥,٩	٥٩	٢٨,٢	٤٣٤	٢,٠٨	١٥,٤٧	٤
	و	قصور للمؤسسات في مسايرة التوجهات الفكرية الشباب	١٠٣	٤٩,٣	٧٣	٣٤,٩	٣٣	١٥,٨	٤٨٨	٢,٣٣	١٧,٤٠	٢
	الأهمية النسبية = ٧٤,٥٣٪											

يتضح من الجدول رقم (٥) الذي يتناول المخاطر الاجتماعية لغياب الأمن الفكرى لدى الشباب من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية ما يلي:

١-المخاطر الاجتماعية المتعلقة بنسق الشباب: يتبين أن من أهم تلك المخاطر "انسياق بعض الشباب نحو الاتجاهات الفكرية المضادة للمجتمع" حيث جاء فى الترتيب الأول مسجلاً أعلى المعدلات بنسبة مئوية بلغت ١٨.٥٥%، بينما جاء فى الترتيب الأخير "الانضمام الى كيانات شبابية بعيدة عن التوجه الفكرى الصائب" بتسجيل أقل المعدلات التى بلغت نسبتها المئوية ١٤.٥٧% فقد يرجع ذلك مرور بعض الشباب بالعديد من المواقف التى تضعهم تحت ضغوط متنوعة تدفع بهم نحو الميل الى التيارات الفكرية المتطرفة وبالتالى اقتراف اعمال مضادة للمجتمع كتجارة الممنوعات والعمل السرى لصالح جهات خارجية او التجنيد لتنفيذ أعمال التخريب وإثارة الشغب والتقليد الاعمى للسلوكيات المعيبة هذا علاوة على ما يعيشه الشباب من حالة البطالة وخاصة بطالة المتعلمين وبالتالى وجود أوقات فراغ وأصدقاء سوء يوقعون بغيرهم ما هو مرفوض على كافة اللأصعدة نظرا للاختلالات والانحرافات الفكرية التى توهم بعض الشباب بأن ذلك سوف تضمن لهم مستوى معيشى أفضل وأنه هو المخرج الامثل للتخلص من الضغوط المختلفة وقد لا يبالى بعض الشباب بمدى ملائمة تلك الافعال لثقافة وقيم المجتمع ومدي تأثيرها مستقبلا على المستوى الشخصي والاجتماعى مما يجعل ذلك من أشد المخاطر الناجمة عن غياب الامن الفكرى لدى نسق الشباب، اما عن تأخر ترتيب الانضمام الى تيارات شبابية بعيدة عن التوجه الفكرى الصائب فقد يرجع الى ان تلك التيارات لا تتم ولا تعمل بمعزل بعيدا عن الاعين علاوة على استيفاء الاشتراطات والضوابط والموافقات اللازمة بما يضمن الحفاظ على هيبة وسلامة الدولة والمجتمع والتالى فإن الانسياق وراء تلك التيارات يتم بشكل قانونى يتسم بالمتابعة الدورية والرصد اللحظى لكل التصرفات، فاستهدفت دراسة **عبدالرحيم (٢٠٢٠)** تحديد مستوى الامن الفكرى لدى الشباب الجامعي وتوصلت الى ضرورة التحديد الدقيق والمستمر لمشكلات الشباب للتمكن من وضع الخطط وتصميم البرامج اللازمة واقتراح الحلول المناسبة فى ضوء الاحتياجات الفعلية بما يسهم فى تحقيق الامن الفكرى لدي الشباب وبما يضمن ابتعادهم عن الاتجاهات الفكرية الهدامة، ودراسة **الدجه Al-dajah (2019)** التى توصلت الى ان العلاقات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية والانتماءات الفكرية يمكنها الاسهام فى تغيير وتعديل وبلورة الاتجاهات الفكرية مما يعزز الامن الفكرى للأشخاص ومن ثم تحقيق الامن الفكرى للمجتمعات ككل.

٢- المخاطر الاجتماعية المتعلقة بنسق الأسر: يتبين أن من أهم تلك المخاطر "صعوبة السيطرة على الأبناء فى النواحي الاجتماعية" حيث جاءت فى الترتيب الأول مسجلةً أعلى المعدلات بنسبة مئوية بلغت ٨٠.٠٦%، بينما جاء فى الترتيب الأخير "تعارض القيم الاجتماعية للأسر مع اتجاهات الأبناء" بتسجيل أقل المعدلات التى بلغت نسبتها المئوية٥١.٣٦%، وقد يرجع ذلك إلى ان الشباب عامة وخاصة فى مرحلة المراهقة غالباً ما يميلون الى التحرر من السلطة الاسرية واثبات الذات وبالتالى تكن هناك بعض الصعوبات فى احكام السيطرة من جانب الاسر على الابناء وما يزيد من خطورة ذلك اذا تزامن مع غياب الامن الفكرى اللازم لتوجيه الشباب الوجهة السليمة وضمان التوجه الفكرى الايجابى للشباب اللذين لم يكن لديهم وعيا كافيا وبالتالى يسهل تسخيرهم وتوجيههم لما قد يؤثر سلبا على الأمن والاستقرار الشخصي والاجتماعى، اما عن تعارض القيم الاجتماعية للأسر مع اتجاهات الأبناء فجاء بالترتيب الاخير نظرا لأن الشباب يستقون قيمهم المميزه من خلال أسرهم وبالتالى تتضح ملامح شخصياتهم لذا تتضاءل احتمالات التعارض ما بين قيم الاسر والأبناء الشباب فالمولود الجديد (الشباب) لا يتخلى كليةً عن صفات الآباء والأجداد لذا فإن غياب الأمن الفكرى قد يؤثر نسبياً على اتجاهات الأبناء ومدى توافقها مع القيم الاسرية السائدة، وتناولت دراسة أووسوا و أكوتا (٢٠١٦) **Owusu & Acoota** دور المؤسسات الاجتماعية فى نشر الامن عامة وبخاصة الامن الفكرى الذى أصبح مطلباً على قدرٍ عالٍ من الاهمية بعد تزايد انتشار العنف والتطرف والانحراف الفكرى بين فئة الشباب، وتوصلت الى ضرورة الاهتمام بتوعية الشباب بمخاطر وتبعات غياب الامن الفكرى وما لذلك من آثار ضارة بالأسر والمجتمعات على حد سواء .

المخاطر الاجتماعية المتعلقة بنسق المؤسسات: يتبين أن من أولى تلك المخاطر "التجاهل المؤسسي للواقع الاجتماعى المحيط بالشباب" حيث جاء فى الترتيب الأول مسجلاً أعلى المعدلات بنسبة مئوية بلغت٧٩.١١%، بينما جاء فى الترتيب الأخير " ترك المجال لذوى الفكر المتطرف لتبؤ أماكن قيادية بالمؤسسات" بتسجيل اقل المعدلات التى بلغت نسبتها المئوية٥٥.٥%، فقد يشير ذلك الى أن المؤسسات الاجتماعية من عليها مراعاة الواقع الاجتماعى المتغير والمحيط بها وان الانحراف بعيدا عن ذلك يعد من أشد المخاطر الراجعة الى نسق تلك المؤسسات من منطلق ان لوائحها التنفيذية تراعى الظروف المجتمعية على تنوعها تلك التى تمثل نقطة الانطلاق لأى من هذه المؤسسات فى تحقيق اهدافها حيث إنها لا تعمل بمفردها بمعزل عن البنية المجتمعية المحيطة بكل ما تشتمله من انساق ومنها الشباب، لذا فإن ذلك يشكل خطراً لا يستهان به لأنه يؤدى الى فقدان حلقة الوصل ما بين الشباب والمؤسسات الاجتماعية مما يؤثر بشكل مباشر على مدى استقرار الأمن الفكرى لدى الشباب، كما يمكن تفسير تأخر مرتبة ترك المجال لذوى الفكر المتطرف لتبوأ اماكن قيادية بالمؤسسات للمتربة الأخيرة نظراً لأن تلك العملية تتم وفق قواعد ومعايير ومراحل متعددة حتى تصل إلى شكلها الحالى، هذا علاوة على اشتراط ضرورة استيفاء الموافقات الأمنية على قيادات المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة المباشرة بالعمل مع الشباب تفادياً لأية مهددات أو توجهات او انتماءات قد تؤثر بالسلب على الأمن الفكرى للشباب والمجتمع ككل، فأثبتت دراسة **علي (٢٠١٨)** دور المدرسة فى تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجات متفاوتة ، كما أثبت الاحتياج إلى إعادة النظر فى العديد من الجوانب المرتبطة بتعزيز الأمن الفكري منها الأنشطة الطلابية، والاحتياج لمزيد

من التدريب والتأهيل والتنمية للمؤسسات نحو تعزيز الأمن الفكري، ودراسة **منصور (٢٠١٧)** التى أثبتت أن للمؤسسات الاجتماعية دوراً محورياً فى تأمين وتعزيز الأمن الفكري لجميع فئات المجتمع وخاصة الشباب من خلال الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تعد من الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري بدرجه عالية، ودراسة **العزام(٢٠٢٠)** التي أكدت على ضرورة وضع خطط إستراتيجية تتبناها مؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنية للارتقاء بالأمن الفكري للشباب وانتقاء افضل العناصر للعمل على تعزيز أمنهم الفكرى وتدعيم قيم المواطنة الصالحة لديهم لمواجهة مخاطر غياب الامن الفكرى.

ثالثاً:عرض ما يرتبط بالتساؤل الرئيسي الثانى للدراسة حول الرؤية المقترحة لدور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لمواجهة مخاطر غياب الأمن الفكرى لدى الشباب:

أولاً : الأسس التي تقوم عليها الرؤية المقترحة :

تستند الرؤية المقترحة على مجموعة من الأسس العلمية التى تتمثل فى الآتى:

١- الإطار النظري للدراسة الحالية والمرتبط بالأمن الفكرى والممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

٢- نتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة.

٣- الخبرات والملاحظات الميدانية للباحث.

٤- ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج متعلقة بالأمن الفكرى لدى الشباب.

ثانياً : أهداف الرؤية المقترحة:

تهدف الرؤية المقترحة إلى التوصل الى دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مواجهة المخاطر الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب

ثالثاً : الأنساق المهنية التى يتم التعامل معها بالرؤية المقترحة:

١- **أنساق العميل : وتتمثل في الشباب كنسق فردي** : ويمثله نسق الشباب من الجنسين من المشاركين فى انشطة مراكز الشباب ، ويتعامل معهم الاخصائى الاجتماعى الممارس العام كنسق عميل من اجل الوقوف على مهددات الامن الفكرى لديهم وما ينجم عنها من تبعات متنوعة.

٢- نسق الهدف :ويتحدد فى :

أ- **نسق المؤسسة أو المنظمة** : ممثلا فى مديرية الشباب والرياضة بكفرالشيخ، مراكز الشباب التابعة للمديرية، بعض الجهات الحكومية والأهلية التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي الممارس العام لتقديم خدمات متنوعة تسهم فى رفع المستوى الفكرى والثقافى للشباب على كافة المستويات لتعزيز الأمن الفكرى.

ب – **نسق المجتمع المحلي** : ممثلا فى المجتمع المباشر المحيط بالشباب، وما يتميز به من سلوكيات وتوجهات متنوعة تمثل ضررا أو تشكل تهديدا للأمن الفكرى للشباب .

جـ- **نسق المجتمع القومي** : ويتحدد فى المؤسسات التي تهتم بمختلف قضايا الشباب وتمثلها وزارة الشباب والرياضة وما ينبثق عنها من تنظيمات أو كيانات أو مجالس.

٣- **نسق التغيير** : ممثلاً في الأخصائي الاجتماعي الممارس العام محدث التغيير ، وذلك من خلال تنمية قدراته وصقل مهاراته علمياً ومهنياً ليتمكن من التعامل الفعال مع قضايا الشباب عامة والأمن الفكرى لهم بشكل خاص.

٤- **نسق العمل** :

من خلال العمل مع فريق العمل بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة كفرالشيخ وبعض مراكز الشباب التابعة لها ممن يعلون مباشرة مع الشباب، مع امكانية الاستعانة ببعض الأجهزة المتعاونة والمؤسسات الاجتماعى التى من شأنها تقديم بعض الخدمات للشباب.

٥ – **النسق المهني** :

من خلال عمل الممارس العام مع الشباب بمراكز الشباب لإكسابهم المعارف والمهارات والقيم المختلفة من خلال المؤتمرات والندوات ومختلف اللقاءات التى تدعم وتعزز جوانب الامن الفكرى لديهم وتساعد على مواجهة المخاطر الناجمة عن غيابه.

رابعاً : استراتيجيات الرؤية المقترحة:

١- **استراتيجية تعديل الاتجاه** : من خلال محاولة تعديل بعض الاتجاهات والسلوكيات للطلاب الوافدين مثل سلوك العزلة والانطواء، كذلك تعديل اتجاهات وسلوكيات مشرفي الأنشطة والإداريين تجاه الطلاب الوافدين.

٢- **استراتيجية المشاركة** : بين الجهات والمؤسسات المختلفة التي يمكنها تقديم مختلف الخدمات للشباب وأسرهم، وينسق الأخصائي الاجتماعي الممارس العام فيما بينها لمنع التضارب وتجنب الازدواجية.

٣- **استراتيجية الإقناع** : يستخدمها الأخصائي الاجتماعي مع الشباب لإقناعهم بتكثيف المشاركة في الأنشطة المختلفة وتوضيح أهميتها، وكذا إقناع المسئولين بمراكز الشباب بضرورة وضع أنشطة وبرامج تتفق مع عادات وتقاليد وثقافات المجتمعات ومن ثم الشباب لتعزيز الامن الفكرى وتحقيق الصالح العام.

٣- **استراتيجية اعادة البناء المعرفي**: من خلال استعراض الجوانب والمفاهيم المغلوطة والأفكار السلبية التى تهدد الأمن الفكرى لدى الشباب لتفسيرها وتصويبها ووضعها فى مسارها الصحيح بما يضمن ترسيخ القيم الاجتماعية السليمة لدى الشباب وتحقيق الأمن الفكرى.

خامساً : أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بالرؤية المقترحة :

١-**دور الممارس العام كمعالج**: حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بدراسة المشكلات التي تواجه الشباب والتعرف على العوامل المرتبطة بها والتى تؤثر على الأمن الفكرى لديهم، والعمل على تعديل الافكار السلبية للشباب وإكسابهم القيم والمهارات والمعتقدات التى تسهم فى تعزيز الامن الفكرى لدى الشباب عامة مع علاج تبعات الاختلال الفكرى التى تظهر من خلال سلوكيات وتصرفات الشباب.

٢-**دور الممارس العام كتربوي**: حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بتزويد الشباب بالخبرات والمعارف التي تمكنهم من مواجهة العوامل المؤثرة على الأمن الفكرى لهم، توجيه سلوك الشباب بما يضمن تحقيق الامن الفكرى لهم وعدم الانحراف تجاه ايه اتجاهات فكرية هدامة، حث الطلاب على المشاركة الأنشطة الشبابية الرامية لتعزيز أمنهم الفكرى مع التوعية بالسلوكيات التي تساعد على ذلك.

٣-**دور الممارس العام كوسيط:** وذلك من خلال القيام بالتوسط لدى المؤسسات الاجتماعية المعنية بالعمل مع الشباب ورعايتهم لمساعدتهم على الاستفادة القصوى من الخدمات التي تقدمها، والعمل على ربط تلك المؤسسات الاجتماعية عامة بمراكز الشباب بما يسهم فى تقديم الخدمات المختلفة للشباب بشكل أنسب، مع التدخل لدرء المشكلات ومواجهة الازمات بين الشباب وفريق العمل بمراكز الشباب والعمل على تحسين العلاقة بينهما بما يؤدي إلى تحقيق التوازن والاعتدال الفكرى ، العمل على حل المشكلات التى تواجه الشباب وتؤثر سلبا على أمنهم الفكرى.

٤-**دور الممارس العام كممكن:** من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بتمكين الشباب من التعرف على إمكاناتهم وقدراتهم والاستعانة بها في مواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم وتحقيق المشاركة الفعالة بمختلف الأنشطة بما يساعد على مواجهة المخاطر الناجمة عن غياب الامن الفكرى لديهم، بالإضافة الى تمكين فريق العمل بالمؤسسات المعنية بالعمل مع الشباب من أداء أدوارهم المنوطة الشكل المطلوب.

٥-**دور الممارس العام كباحث:** فيقوم الأخصائي الاجتماعي بدراسة مشكلات الشباب وبحث العوامل المؤثرة على أمنهم الفكرى، وجمع البيانات وتحليلها بهدف التوصل المخاطر الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب واقتراح الآليات وسبل تلافيها.

٦-**دور الممارس العام كمرشد** :وذلك من خلال وقاية الشباب من الانحرافات الفكرية، وكذا تبصير المسئولين بحاجات ومشكلات الشباب والعمل على مقابلتها من خلال البرامج الشبابية المقدمة لمواجهة مخاطر غياب الامن الفكرى.

٧-**دور الممارس العام كمخطط** : من خلال التخطيط للبرامج والمشروعات التى تعزز الامن الكرى لدى الشباب والتمهيد لتنفيذها وذلك يتطلب تحديد مخاطر ومهددات الامن الفكرى لدى الشباب وترتيبها حسب درجة خطورتها، ووضع خطط تضم برامج متنوعة تراعى عادات وتقاليد وقيم المجتمع وتعمل على تحقيق الأمن الفكرى لدى الشباب ومتابعة تنفيذها.

٨-**دور الممارس العام كمطالب:** من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بمطالبة مجالس ادارات مراكز الشباب بضرورة تنظيم ندوات توعوية للشباب لتعزيز الامن الفكرى لهم وإكسابهم المعارف اللازمة لمجابهة الانحرافات الفكرية والتصدى لما ينجم عنها من مخاطر، مع مطالبة المسئولين بمديريات وإدارات الشباب بمتابعة أنشطة مراكز الشباب للتأكد من مصداقيتها وواقعيتها وملائمتها لأهداف تنمية وتعزيز الأمن الفكرى للشباب وفق الخطط والبرامج الموضوعة، المطالبة بتدريب للقائمين على العمل مع الشباب لمسايرة كل المستجدات التى تمكنهم من إنجاح الممارسات الشبابية الهادفة لمواجهة مخاطر غياب الأمن الفكرى .

٩-**دور الممارس العام كإداري** :حيث يقوم الاخصائي الاجتماعى الممارس العام بالعمليات الإدارية المختلفة من تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة ومتابعة، تلقي النشرات والكتب الدورية والقرارات من الجهات من الجهات المعنية وإعداد التقارير حول البرامج والأنشطة الهادفة لمواجهة المخاطر الناجمة عن غياب الامن الفكرى مما يستلزم المرونة والحنكة الادارية ومراعاة مختلف الظروف بحيث يتم تقديم أنشطة تتناسب معهم.

سادساً : الأدوات المهنية التى تعتمد عليها بالرؤية المقترحة:

يمكن للأخصائي الاجتماعي الاستعانة بالأدوات المهنية الاتية:

١-**المـؤتمرات:** التـي تنظمهـا وزارة الشـباب والرياضـة ومـديرياتها بمختلـف المحافظـات بالتعـاون مـع الجهـات المختلفة ذات الصلة بالشباب للوقوف على مهددات الامن الفكرى والمخاطر الناجمة عن غيابه وإيجاد آليات مناسبة للتعامل معها، والانتهاء بتوصيات تعمل على تحقيق الامن الفكرى للشباب.

٢- **الندوات:** والتى يتم من خلالها تناول موضوعات ذات العلاقة المباشرة بالأمن الفكرى للشباب بشكل خاص لتوجيه الشباب الوجهة السليمة وتدعيم مقومات الامن الفكرى.

٣-**الاجتماعات:** التي يجريها الأخصائي الاجتماعي الممارس العام مع الشباب، ومع فريق العمل بمراكز الشباب بغرض توعيتهم بحاجات مشكلات وطبيعة الشباب، ومراعاة ذلك فى الخدمات والبرامج المقدمة.

٤-**الملاحظة:** للتعرف على ما يدور بين الشباب من تفاعلات وعلاقات وما يتم نشره وتداوله من اخبار وتبنيه من أفكار، ومحاولة توجيهها التوجيه السليم.

٥-**المقابلات الفردية والجماعية:** مع الأنساق المختلفة (الشباب، الاسر، المؤسسات المعنية بالعمل مع الشباب) وذلك لمواجهة مخاطر غياب الامن الفكرى لدى الشباب.

٦-**الرحلات:** بغرض مقابلة الحاجات الترفيهية للشباب وتنمية الولاء والانتماء لديهم نحو مجتمعهم ومؤسساته المختلفة ومنع اندماجهم مع كيانات او تيارات فكرية ذات توجهات فكرية مضادة لمواجهة مخاطر غياب الامن الفكرى لديهم.

٧-**المعسكرات:** والتى تستهدف تنمية الولاء والانتماء لدى الشباب وزرع قيمة الايثار وإعلاء المصلحة العامة للمجتمع لضمان تبنيهم لأفكار وقيم صالحة لأنفسهم ومجتمعاتهم تجنباً لأية مخاطر أو مهددات تؤثر على أمنهم الفكرى.

سابعاً: عوامل نجاح الرؤية المقترحة:

١-الاهتمام بتدريس مقرر رعاية الشباب والتأكيد على مهددات الأمن الفكرى وسبل التعامل الأمثل معها.

٢-الاهتمام بتدريب للطلاب بمديريات وإدارات ومراكز الشباب لصقل مهاراتهم وتبادل الخبرات الميدانية وصيانة أمنهم الفكرى.

٣-عقد ندوات شبه دورية لمناقشة المستجدات الفكرية والوقوف على كل ما يشكل تهديداً للأمن الفكرى للشباب.

٤-الاهتمام بإرسال النشرات الدورية التوجيهية للعاملين بمديريات وإدارات ومراكز الشباب بمختلف المستجدات والمتغيرات للتصدى لأية مهددات للأمن الفكرى للشباب لدرء ما ينجم عن ذلك من مخاطر.

٥-الاهتمام بعقد الدورات التدريبية الدورية للتوعية بمخاطر غياب الامن الفكرى لدى الشباب.

٦-الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السليمة لطلاب المدارس وتوعيتهم تجنباً لمخاطر غياب الامن الفكرى عليهم مستقبلا.

٧-أن تقوم مديريات الشباب وتوابعها بالتعاون والتنسيق مع الجامعات بتطويع أنشطتها الطلابية لما يسهم فى مواجهة مخاطر غياب الأمن الفكرى لدى الشباب ومناشدة أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعات بالعمل على غرس وتنمية الفكر البناء لدى الطلاب والوقوف على اية سلوكيات او افكار متطرفة هدامة.

تاسعاً : النتائج العامة للدراسة:

- **فيما يتعلق بخصائص مجتمع البحث يتبين أن:**

١- غالبية عينة الدراسة من الذكور.

٢- الفئة الاعلى من المبحوثين يقعون في المرحلة العمرية من ١٥ الى أقل من ٢٠ سنه .

٣- الغالبية العظمى من المبحوثين يقيمون فى الحضر .

٤- النسبة الاكبر من المبحوثين يقعون فى مرحلة التعليم الاعدادى .

٥-النشاط الرياضي يتبوأ مكان الصدارة لدى غالبية المبحوثين مقارنةً بغيره من أنشطة مراكز الشباب.

- **فيما يتعلق بتساؤلات الدراسة يتبين الاتى:**

أ- بالنسبة للمخاطر الثقافية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب فقد تبين الاتى:

١- بالنسبة لنسق الشباب "ظهور أنماط سلوكية غير مألوفة لدى الشباب".

٢- بالنسبة لنسق الأسر "انعدام الحوار المتبادل بين الشباب والأسر" .

٣-بالنسبة لنسق المؤسسات "صعوبة تمييز المؤسسات الاجتماعية بين الحقائق والادعاءات"

ب- بالنسبة للمخاطر الأخلاقية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب فقد تبين الاتى:

١- بالنسبة لنسق الشباب" افتقاد الشباب للقدوة الحسنة" .

٢- بالنسبة لنسق الأسر "صعوبة الاتفاق على أهداف أسرية مشتركة" .

٣- بالنسبة لنسق المؤسسات " ظهور تيارات فكرية هدامة تعوق الاداء المؤسسي" .

ج- بالنسبة للمخاطر الاجتماعية الناجمة عن غياب الأمن الفكرى لدى الشباب فقد تبين الاتى:

١- بالنسبة لنسق الشباب "انسياق بعض الشباب نحو الاتجاهات الفكرية المضادة للمجتمع" .

٢- بالنسبة لنسق الأسر "صعوبة السيطرة على الأبناء فى النواحي الاجتماعية" .

٣- بالنسبة لنسق المؤسسات "التجاهل المؤسسي للواقع الاجتماعى المحيط بالشباب" .

وهذه النتائج تجيب على تساؤلات الدراسة الحالية.

عاشراً: توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالآتى:

١-توسيع دائرة استفادة الشباب من انشطة مؤسسات ومراكز الشباب على كافة المستويات.

٢-زيادة معدلات عضوية الشباب بمراكز الشباب لجلب الشباب اليها بدلا من التواجد بخارجها عرضة لمختلف المؤثرات والتيارات .

٣-الاهتمام المؤسسي بالواقع الاجتماعى المحيط بالشباب.

٤-الاهتمام بالأنشطة التوعوية للشباب لبناء الفكر السليم للشباب.

٥-تفعيل أنشطة مدن الشباب لمجابهة وتصحيح الافكار المغلوطة.

٦-الاهتمام بتنمية الحوار الهادف المتبادل ما بين الأسر والشباب.

٧-تفعيل صالونات الشباب لتناول مختلف القضايا المؤثرة على الأمن الفكرى للشباب والمجتمع ككل.

٨-ضرورة اهتمام الدراسات العلمية بتناول مختلف جوانب الأمن الفكرى وكيفية التعامل مع المخاطر المهددة لها على جميع الاصعدة.

قائمة المراجع

ابراهيم، داليا عبد المولى (٢٠١٣): تقويم فعالية برلمان الطلائع بمراكز الشباب في تحقيق أهدافه، رسالة ماجستير غير منشورة، الفيوم، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.

ابن حميد، صالح بن عبدالله (٢٠٠٨): الأمن الفكري فى ضوء مقاصد الشريعة ، الرياض، جامعة الملك سعود، مركز نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري.

ابوزيد، سها حلمي (٢٠١٨): إسهامات الأنشطة الطلابية فى تحقيق الأمن الفكري لدى جماعات الشباب الجامعي، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، ع٤٥،م١، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

أبوزيد، محمد صابر(٢٠١٦): دور المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلبة وتصور مقترح لخدمة الفرد فى تحقيقه، بحث منشور، الفيوم، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ع ٤، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية.

البرعي، وفاء محمد(٢٠٠٢): دور الجامعة فى مواجهة التطرف الفكري،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

البهي، فؤاد السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

الثويني،محمد و محمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٤): دور المعلم الجامع في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية ،مج ٧، ع ٢، جامعة القصيم.

الجوهرى، ريهام مصطفى عبدالحميد محمد(٢٠٢١)، منظمات المجتمع المدنى ودورها فى تعزيز مستوى الامن الفكرى للشباب، بحث منشور، القاهرة، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد السابع.

الحارثي، زيد بن زايد أحمد(٢٠٠٦): إسهام الإعلام التربوي فى تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.

الحكيم، نعيم تميم(٢٠٠٨): نحو إستراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري فى المجتمع، بحث منشور، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري"المفاهيم والتحديات"، الرياض، جامعة الملك سعود، مركز نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري.

الحيدر،حيدر عبدالرحمن(٢٠١٢): الأمن الفكري فى مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية.

خليل، حسن محمد (٢٠١٦): دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي، بحث منشور، مجلة دراسات الطفولة،ع ٧٠، مج١٩، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا.

الدرويش، محمد(٢٠٠٧): العلاقة بين التربية والتعليم فى مواجهة التحديات المعاصرة، مجلة البيان.

الدغيم، محمد (٢٠٠٦): الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني فى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي.

الراجحى، تامرالشرباصي محمد(٢٠٢٠)، استخدام الجماعات الافتراضية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب المصرى، بحث منشور، القاهرة، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد الثاني.

السروجي، طلعت مصطفى وآخرون(٢٠٠٨): البحث فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان .

الشربيني، سامي محمد الديداموني(٢٠٢٠): العلاقة بين الشائعات الالكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي فى خدمة الفرد، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٥٠، م٢، القاهرة ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

الشميرى، سمير عبدالرحمن (٢٠٠٥): سوسيولوجيا انحراف الأحداث فى اليمن، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر.

الطيار،فهد بن على(٢٠١٧): دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، بحث منشور، مجلة كلية التربية، ع١٧٣، ج١، القاهرة ، كلية التربية، جامعة الأزهر.

العتيبي، وضحى حباب (٢٠١٧): مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع ٣، مج ٢٥، غزه، الجامعة الاسلامية .

العزام، نورة(٢٠٢٠):الدور التكاملي لإدارات جامعة الملك سعود والأجهزة الأمنية فى تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين بها، بحث منشور، مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية، ع٤٤، مج٤، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية.
العصيمي، شاكر بن مقبل (٢٠١٥): الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودوره في تحقيق الأمن الفكري ، القاهرة ، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، ط (١).
العلي، وليد بن محمد بن عبدالله (٢٠١٨): الأمن الفكري فى المجتمع ومسؤولية الجامعات الإسلامية والكليات الشرعية فى تحقيقه، بحث منشور، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الكويت، جامعة الكويت، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
العنيزى،عبدالعزيز و الزبون،محمد(٢٠١٥):أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الامن الفكرى لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور، مجلة دراسات العلوم التربوية ، ع٢،ج٤٢ .
القردلي، المنجي محمد(٢٠١٨) : تعزيز ثقافة الأمن الفكري وسبل مواجهة الإرهاب والتطرف، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي والثلاثون للخدمة الاجتماعية، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية
المالكي،زكية بنت صالح بن صالح(٢٠١٧) : دور الأنشطة اللغوية اللاصفية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، ع١٧٦، ج٢، القاهرة ، كلية التربية، جامعة الأزهر.
المطيري، بدرية سعود (٢٠٢٢): دور الجامعات السعودية فى غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى منسوبيها، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع٢٧، الفيوم، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.
المغذوي، عادل بن عايض(٢٠١٧): مستوى وعى طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكري، بحث منشور، مجلة البحث العلمي فى التربية، مج٨، ع١٨، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
الملحم، نبيه (٢٠٠٩): الجامعات وصناعة الأمن الفكري"قراءة سوسيولوجية لعلاقات الجامعات بالأمن الفكري فى المجتمع السعودي" بحث منشور، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "مفاهيم وتحديات" المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود .
الهاجرى، محمد سعد(٢٠١٧): دور معلمي المرحلة المتوسطة فى مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، مج٢٥، ع٣، القاهرة، جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا .
الهويش، يوسف محمد ابراهيم(٢٠١٦):الإستراتيجية التعليمية لتعزيز الأمن بالمؤسسات التعليمية، بحث منشور، الملتقي العلمي لتعزيز برامج الأمن والسلامة العامة بالمؤسسات الأمنية، المملكة العربية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
الوشاحي، غادة السيد (٢٠١٥): دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها "دراسة ميدانية"، بحث منشور،مجلة كلية التربية ع ٣١، ج ٣، أسيوط ، جامعة أسيوط، كلية التربية.
توفيق،هدي وآخرون: تصميم البحوث في مجالات الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مركز السلام للكمبيوتر والتوزيع، ٢٠٠٢.
جاد الله، السيد حسن البساطي (٢٠١٨): برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالأمن الفكري، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٥٩،ج١، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
حبيب، جمال شحاته (٢٠٠٩): الممارسة العامة "منظور حديث فى الخدمة الاجتماعية"، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
حجازي، نادية عبدالعزيز محمد (٢٠٢٢): الأمن الفكري كآلية لتحقيق التنمية المستدامة "رؤية مستقبلية من منظور خدمة الجماعة"، ورقة عمل منشورة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع٢٦، الفيوم، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.
حسين حسن سليمان وآخرون (٢٠٠٥): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
حضرى، أحمد محمد (٢٠٠٦): انعكاسات العولمة الثقافية على جماعات الشباب الجامعي ودور خدمة الجماعة فى الوقاية من سلبياتها، رسالة ماجستير، غير منشورة، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
حكيم، عبدالحميد بن عبدالحميد(٢٠٠٨)، دور الاسرة فى تحقيق الامن، بحث منشور، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، م ٢٧، ع ٥٢.

ربيعان، سعود حمود (٢٠١٧): دور المدارس الحكومية فى تعزيز الأمن الفكري فى المملكة العربية السعودية، بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة، ع١٩٢، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
شريخ، شاهر ذبيب (٢٠١٤): نحو إستراتيجية مقترحة للوقاية من مهددات الأمن الفكري فى مساق الثقافة الإسلامية فى ضوء حاجات الطلبة الأمنية، بحث منشور، مجلة اتحاد الجامعات العربية، للبحوث فى التعليم العالي، ع ٣٤.
شفيق محمد(٢٠٠٥): البحث العلمى مع تطبيقات فى مجال الدراسات الإنسانية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
صادق، محمود محمد أحمد (٢٠٠٥): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال دمج المعاقين بمدارس التعليم العام ، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، المجلد الرابع ، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
طاش،عبد القادر(٢٠٠٠): وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام فى التوعية بمخاطرها، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
عارف، نجاة عبده(٢٠١٤): مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة فى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، بحث منشور، المجلة التربوية، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية.
عبد الله، أحمد سمير فوزي (٢٠١٧): دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، بحث منشور، مجلة التربية ع ١٧٥، ج ٣، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية التربية.
عبدالحميد، صلاح محمد(٢٠٠٩): الشباب صناع الحضارة، القاهرة، هيئة النيل العربية للنشر والتوزيع.
عبدالرحيم، هبة الله عادل(٢٠٢٠)، التخطيط لنشر ثقافة السلام الاجتماعي لتدعيم الامن الفكرى لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، القاهرة، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد الاول.
عبدالعزيز، هيا إسماعيل(٢٠٠٨): مكونات مفهوم الأمن الفكري وأصوله، بحث منشور، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري"المفاهيم والتحديات"، الرياض، جامعة الملك سعود، مركز نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري.
عبدالفتاح، محمد زين العابدين و نصار، نور الدين محمد (٢٠١٨): استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها فى تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، ع ٣٥، قنا، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية .
عبدالوهاب، علاء محمد(٢٠١٢): دور ممارسة الأنشطة الثقافية فى تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس، رسالة ماجستير، غير منشورة، العريش، جامعة قناة السويس، كلية التربية.
عطية ، السيد عبد الحميد (٢٠٠٢) ، ممارسة طريقة العمل مع الجماعات "اتجاهات نظرية وعمليات الإشراف والتقويم" ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
على، أسماء فتحي السيد(٢٠١٨): دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، بحث منشور، المجلة التربوية، ع٥٤، سوهاج، جامعة سوهاج، كلية التربية.
على، ماهر أبوالمعاطي(٢٠١١): الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب " معالجة علمية من منظور الممارسة العامة " ، (الرياض : مكتبة الزهراء .
ـــــــــــــــ (٢٠٠٠): مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع المشكلات والظواهر الاجتماعية، ورقة عمل منشورة، المؤتمر العلمي الثالث عشر، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية .
ـــــــــــــــ وآخرون(٢٠٠١): الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى ورعاية الشباب، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي, جامعة حلوان.
مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٩): فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
ـــــــــــــــ (٢٠٠٩): نماذج ومهارات التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية، ط١، الرياض : مكتبة الزهراء.
مصطفى، محمد محمود (٢٠٠٤): شبابنا فى أزمة الواقع والمأمول، بحث منشور، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الخامس عشر، ج١، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.
منصور،منار منصور أحمد(٢٠١٧): تقييم دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، بحث منشور، مجلة كلية التربية، ع١٧٢، ج١، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية التربية.
منصور ، حمدي محمد (٢٠٠٣) ، الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية ، المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد.

ناصف،على علي يحي(٢٠٢٠): التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد٥٠، مج٣، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

Al-dajah, haan Abdullah(2019): Contemporary theory of intellectual security, Canadian social science, vol 15, no (3).

Barbara Thomlison(2001): Descriptive studies, in :Bruce A .Thayer: The Hand book of social work research methods, London, sage publication, inc.

Butnor, Ashby (2011): Defining intellectual safety in the college classroom, journal on excellence in college teaching, 18, (3).

Derezotes David S.(2000): advanced generalist social work practice, California, sage publication.

Hurbock B Elizabeth (2014) Child Development, Six Edition, Megraw Hill, International book Company.

Justin, W,(2015):Want to teach civility? Start with intellectual safety, A project of the southern poverty lawcenten.

Landon, Pamela S (1995), Generalist & Advanced Generalist Practice In: Richard L. Edwards, Ed, In Chief, Encyclopedia Of Social Work, 19th Ed Vol. (2) ,Washington, D.L, NASW Press.

Louis C Johnson And Stephen J. Yanca (2007) : Social Work Practice A Generalist Approach, Boston, Allyn And Bacon, 2nd .

Makaiau, A (2016): Want to teach civility? Start with intellectual safety, A Project of the southern poverty lawcenten.

Norline, Julia And Others (2003), Human Behavior And The Social Environment Social Systems Theory ,New york, Library Of Congress.

Owusu. G.B & Akoota. J.S(2016): Is our safety and security guaranteed on university of cape coast campus, Under graduates students perception , Journal of higher education, V 15, N (4).

Shollen, L (2015): Cultivating intellectual safety in a women and leadership course, Journal of leadership education, vol 15(3).

Viogradova, Marina (2019): Intellectual security as a leading factor of economic development, advances n social science, education economic.